حرب
العاهرات
نساء اليهود
و
السياسيين العرب
محمد الغيطى

محمد الغيطى

حرب العاهرات

نساء اليهود والزعماء العرب

غانية يهودية

و٨٢ ألف رجل

عالمة ذرة روسية تحترف البغاء

الطبعة الأولى

رقم الإيداع /٩٥٤٧/ ٩٥

الترقيم الدولى/ I.S.B.N

٩٧٧-٥٦٦٦-٠٤-X

المركز العربي

قبل أن تقرأ..

فى زمن المتناقضات تختفى الأرقام الصحيحه وتسود الاصفار .. وتبقى الكلمه المكتوبه.. كلما قويت زادت مساحه الرقم الصحيح وكلما ترهلت ووهنت تملق الصفر وساد..

من هذا المنطلق.. ومن اجل كلمه مكتوبه قويه تساهم فى رقى وجداننا وثقافتنا وقيمنا وعقولنا جاء هذا المركز بإيمان واحلام وارادة ووعى بما يجرى وبقراءه لمستقبل الامه وثقافتها .. محاولين ان نقدم جديداً.. ونقتحم خطوطا حمراء.. لم يضعها احد ولكن صنعها لاخوف وبقايا عصور القهر والظلام .. وذلك من خلال اصداراتنا فى:ل فروع الثقافة العربية لتعود جسور الثقه وتقوى بين كاتب الكلمه وناشرها وقارئها.. والايادى ممدوده والقلبوب مفتوحة.. لكل كاتب مهما كانت اراؤه ولكل قارئ مهما تباينت ثقافته

هـــذا الكتـــاب

الحرب قديمة.. والمهنه كذلك قديمة.. حرب اليهود على الانسانية والقيم والأخلاق أقـدم حرب تاريخـيه.. ومهنـه الدعاره والرقـيق الابيض وبيع الـنساء أقدم مهنه علـى الأرض.. ولذلك كان لابد أن تستخدم الدعاره- كأقدم مهـنه- كسلاح فى أقدم حرب.. واليهود- تاريخـيًا- أشهر مـن استخدمـوا هذا السلاح.. وحـاليًا أفضـل من يستخدمونه.

ورغم أن الحرب الآن تتخـذ أشكالا جديدة معاصره فـلم تعد هى البندقية والمدفع ولا حتى القنابل الذرية والحرب الكيماويه لكن سلاح الجنس يضمـن سيطرته فى كل العصور والاوقـات وحرب العاهرات مستمـرة والفرق آن الاعتماد عليـها فى كسب الجوله يـزداد ويصبح أكثر فاعلية وتأثيرا وفى عز النهار وتحت الأضواء الكاشفه.

إن حرب اسرائيل ضد المجتمع العـربى بالجنس العاهرات اتخذت أبعادا وصورًا قد لا يتصورها عقل ولانها مدويه وصارخه ويمتزج فيها الإصرار بغريزه التدمير وسط منطقه عرفت بإنها مهبط الانبياء وملتقى الرسل جنـه الأنسانية علـى الأرض كان لابد من هذا الكـتاب الذى يحذر من تحويل المنطقه إلى «ماخور» يديره «قواد» محترف «ونصاب» عتيـد وعتيق يربى وحـش الجنس فى صدور الـشعوب ويغذيه بـآلته

وبذوره الجهنميه مستخدما فى ذلك شبكه من العاهرات التى تمد أذرعها فى كل مكان ومن كل الجنسيات. . ، المشكلة أن ذلك لا يقف فقط عند هدف تحلل المجتمعات أخلاقيًا وبث الفوضى وتدمير القيم والأرحام ولكن يتم توظيف كل ذلك للوصول إلى رؤوس الأنظمة السياسيه وصانعى القرار وتجنيد من يشاءون لصالح المخابرات الاسرائيليه «الموساد» والمخابرات المركزية الأمريكية «سى أى إيه» إن الحرب الجديدة لها ادواتها المعلنه على الملأ ودليل ذلك ما أعلنه ملك تجاره الجنس فى اسرائيل «إيل جال» وقوله أنه سيكسب من العرب هذا العام مليار دولار وقال بفخر أن اسرائيل مؤهله لتصبح أكبر مصدر لتجارة الجنس فى المنطقة وأن دول الخليج فقط تحصل على ٨٥٪ من هذه البضاعة سواء مطبوعات عاريه أو شرائط أو أفلام أو أعضاء انثويه وذكوريه صناعيه أو منشطات أو فتيات من كل جنس يذهبن إلى أى مكان من المحيط للخليج حسب الطلب وبالمواصفات المطلوبه. وأحدث اختراع أدخله للمنطقه .

هذا اليهودى الماجن القواد تاجر الرقيق العصرى هو مكالمات الجنس الحى عبر التليفون حيث ينشر أرقام تليفوناته فى الصحف الصادره من إسرائيل بالعربية وللاسف بعض الصحف المصرية(*).

وقد حظى هذا الشيطان بمباركه ودعم زعماء اسرائيل لأنه يتسلل

(*) نشرت مجلة أكتوبر اعلاناً عن شركة توفر للمتصل وقتا للمتعة عبر مكالمات التليفون الساخنة وهو الاعلان الذى رفضته مجلة روزاليوسف وأشارت عدد سابق.

لنخاع المجتمع العربى وشبابه ويفت فى عضده ويطفئ فتيل حيويته ويغرقه فى بحر الغريزه الحيوانيه تمامًا كما يحالون إغراقه فى المخدرات. .

إن هذا الكتاب يرصد هذا المخطط الهادف للسيطره على مجتمعاتنا بالفوض الجنسية والدعاره وذلك باعتراف زعماء اليهود أنفسهم. .

فاليهود تغلغلوا فى المجتمعات منذ فجر التاريخ بواسطة نهود وصدور نسائهم ولذلك حللوا الدعاره لأنها فى صالح أهدافهم القومية. . بل إن المخابرات الاسرائيليه «الموساد» تعتبر قسم العاهرات أهم شبكه تمد أذرعها فى أنحاء العالم وتصل بفتياتها المدربات إلى مخادع الزعماء ورجال السياسه والمال الأعلام فى العالم. . وبذلك ضمنوا التسلل إلى رؤوس السلطه فى كل أنحاء العالم. . وقد جاء ذكر عاهرات اليهود فى كل العمليات التى نفذتها الوكاله اليهودية ثم الموساد فى حربهم ضد العرب. . بل إن عاهرة يهودية كانت وراء اغتيال الدكتور العالم المصرى العبقرى يحيى المشد وأخرى تسللت إلى مخدع الرئيس اللبنانى الراحل المقتول بشير الجميل وجندته لصالح المخابرات الإمريكية وذلك منذ الغانيه «راحاب» أول عاهرة أدخلت اليهود أرض فلسطين وحتى فائقه مصراتى التى دخلت مصر عام ٩٢ ووصلت إلى حجرات نوم المشاهير والفنانين وكبار المسئولين والتى رصدتها عيون الصقور من رجال الأمن المصرى وضبطت تحركاتها وقبض عليها.

وقد توفر لنا في هذا الكتاب الجديد من نوعه في المكتبه العربيه مجموعة من مذكرات العاهرات التي صدرت في الغرب ورصدناها وحللناها بغرض كشف أبعاد المؤامره السوداء التي يمارسها اليهود في كل عصر وبالتحديد الآن أكثر من أي وقت مضى . .

لذلك فهذا الكتاب موجه للشباب قبل الشيوخ . . والشعوب قبل الأنظمة . . حتى يدرك الابناء والاشقاء أية مصيدة تتحرش بهم وأي ذئب يترصدهم وأي فيروس يبحث عن أجسادهم وعقولهم. إنه سلاح خفي ومتسلل وبعيد المدى ويقتل في كل مكان فهل نحن متحصنون؟

محمد الغيطي

الدعارة .. اسرائيليه

★ أشهر وأقدم عاهره فى التاريخ..

★ اليهود يشوهون صوره الأنبياء وزوجاتهم..

★ الرموز الدينيه لليهود قوادون والزوج اليهودى ديوس يقدم زوجته للغريب مقابل مصلحته.!

★ الدعاره فى المعابد اليهديه وتقديم العذارى كل مساء لرجال الدين.

★ هيكل سليمان وطوابق الجماع العلنى..

★ تقديم فتيات اليهود للغرباء حلال والعاهره سله مملوءه بالذهب.

الدعارة أقدم مهنه فى التاريخ وأول وأشهر من روجوا لها ووسعوا ميادينها وفتحوا أسواقًا لها على الأرض هم اليهود.. وفى التراث اليهودى تحظى الدعاره والداعرات بمكانه خاصة من الذكر والحديث. وعبر وجود اليهود فى المجتمعات نلحظ استخدام الداعرات والمومسات لتحقيق أغراض اليهود فى السياسة والأقتصاد والفن والأعلام وكل ما من شأنه تحقيق السيطره.

وقد حرف اليهود قصص الأنبياء ونسجوا منها ما هو أقرب للاساطير منه للحقيقه حتى بات ما تقرأه يدعو للسخرية والتقزز.

ففى العهد القديم- التوراة- تأتى حادثة ابراهام وساره كأول حادثه لاستخدام النساء لتحقيق اغراضهم السياسية تقول التوراه (سفر التكوين-١٢) «وحدث لما قرب ابرام أن يدخل مصر أنه قال لساراى امرأته أنى قد علمت انك حسنة المظهر فيكن إذا رآك المصريون أنهم يقولون هذه امرأته فيقتلننى ويستبقونك.. قولى انك اختى. ليكون لى خير بسببك وتحيا نفسى من أجلك».

ثم يحكى العهد القديم كيف أخذ إبرام زوجته إلى فرعون مصر وقدمها له على أنها أخته وأوصلها إلى مخدعه فنامت معه فى فراشه واستحسنها فرعون وأرادها زوجه ولكنه سمع حديث بينها وبين

(*) ذكر قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام وزوجته ساره وسيدنا اسحاق في القرآن هو التنزيل الحكيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو ما يختلف عن هرطقات اليهود فيما يسمى كتابهم المقدس عن أنبياء الله.

إبرام- زوجها الأصلى- فعرف الحقيقه فواجهه بها ثم أمر بابعاده عن مصر بعد أن أعطى له مالاً كثيرا.

ونفس الشئ- كما يقول كتابهم العهد القديم- فعله اسحاق مع زوجته «رفقه» عندما قدمها لملك فلسطين «أبيمالك» ليتركه ينعم بخيرات أرض كنعان.

وفى الحكاية التى يرويها- العهد القديم- وتحفظها أجيال اليهود نجد أن أسحق فعل مع الفلسطينين- الكنعانيين- ما فعله أبوه مع المصريين يقول سفر التكوين ٢٦: ٢-٦): «عندما سأله أهل المكان عن امرأته قال هى أختى لأنه خاف أن يقول امرأتى لعل أهل المكان يقتلونه من أجل رفقه لأنها كانت حسنة المظهر، وحدث إذ طالت له الأيام هناك أن أبيمالك ملك الفلسطنين(*) أشرف من الكوه ونظر وإذا اسحق يلاعب امرأته رفقه فدعا أبيمالك اسحق وقال إنما هى امرأتك فكيف قلت هى أختى فقال أبيمالك ماهذا الذى صنعت بنا لولا قليل لا ضطجع أحد الشعب معها فجلبت علينا ذنبا فأصى أبيمالك جميع الشعب قائلاً: الذى يمس هذا الرجل أو امرأته يموت».

إذن فالعقليه التى صاغت هذه الكتابات الوارده فى كتاب «اليهود المقدس» وهى عقلية حاخامات اليهود الجهنمية جعلت استخدام المرأة كوسيله لتحقيق الأهداف القومية لليهود عملاً مقدسًا وأسبغت على «الدعاره» «والعهر» و«تجاره الجسد» إطارًا شرعيًا مادامت «الغاية تبرر الوسيلة».

(*) أى نظر من نافذة ضيقة محفورة في الجدار.

الدعاره فى المعابد

منذ القدم اعتبر حاخامات اليهود المرأة مجرد مصدر للمتعه وعرفت التقاليد اليهودية ما يسمى بـ«نساء الرب» وهن الفتيات العذارى الائى يهبن أنفسهن للمعابد اليهودية ليفض بكارتهن حراس المعابد من رجال الدين اليهودى ثم يأكلن من خبز الهيكل بما يعنى أنهن حصلن على البركة وقد كانت هذه «اللعبه» هى التسلية المعروفة لاشباع رغبات رجال الدين الجنسية المستعره وغرائز الحاخامات الذين انساقوا وراء اللذة الجنسية وأكثروا من ذكر النصوص فى -العهد القديم- التى تبارك هؤلاء الفتيات وتعدهن برضا الرب وجنة السماء.

وتسرد كتبهم كيف أن معبد سليمان أو الهيكل كان يضم عدة طوابق أو درجات حيث يسكن سليمان فى الأول منها ورجاله من حاخامات اليهود فى الثانى، أما فى الثالث فكانت تجهز الفتيات العذارى اللائى وهبن أنفسهن لمتعه رجال الهيكل وفى الطابق الأعلى كان يسكن الغلمان لمن كان يهوى معاشرتهن جنسيًا من هؤلاء الحاخامات الشواذ، ورجال الدين اليهودى الذين كانوا يصعدون للنوم مع الفتيات أو الغلمان ليلاً ويتفرغون للعباده نهارًا وكانوا يطلقون على هذه الدعاره إسم«المتعه المقدسه» ليلبسوا العهر والاباحية ثوب الدين وليضعوا قناع الشرف على وجه الانحلال.

والغريب حقًا أن متطرفى اليهود اليوم يطالبون بهدم المسجد

الأقصى، فـى القدسى لـيقيمـوا مكانه هـيكل سلـيمان ولذلـك فقد حاولت الحـركات المتعصـبه اليهوديـة هذم أسوار المسجـد عده مرات ومنـها حركة المـتطرف كاهـانا المجرمه ولايـزال أعضاء هذه الحـركة يتحرشون بـالمسلمين والمصلين تحت رعـاية السلطه الصهيـونيه ويقف المسجـد الأقصى الذى بارك الـله حوله وأسـرى نبيه منـه إلى سدرة المنتهـى يقف محروسًا بـرعايه الله ومنتـظرًا نخوة المسلـيمن ووحده العرب التى لا نعلم متى وأين تتحقق. ولكنا آملون منتظرون..!.

فطر الهلوسه

وحتى يتصور القارئ الكريم كيف صيغت هذه الكتب المقدسه التى نظمت حياة اليهود ووضعت قوانين لاطماعهم وعنصريتهم واستخدام نسائهم فى أقذر مهام التاريخ لابد أن نورد هنا معلومة كشفتها كتابات غربية محايده وأوردها اللورد ماكفرين فى كتابه «مصادر التفكير اليهودى» وأكدها المفكر العربى شفيق مقار فى كتابه «قراءه سياسيه للتوراه» وهذه المعلومة فى منتهى الخطورة وتفسر لنا كثيرا من نصوص التوراة والتلمود وبروتوكولات حكماء صهيون وهى أن الحاخامات الذين كتبوا هذه الكتب وعكفوا على تأليفها أو توليفها كانوا يلتهمون قبل التفرغ لكتابتها شيئا أطلقوا عليه «الفطر المقدس» وهو فطر هلوسه كان يمنحهم بعض المتعه ويغرقهم فى غيبوبه صورت لهم عقولهم المريضه أنها إلهام الرب، ولفقوا فى غيبوبتهم كل هذه الخزعبلات.

دعاره فتيات اليهود حلال

وصفحات العهد القديم- التوراه- تعج بموضوعات البغاء ويعتقد البعض أن النسخ الأصليه من التوارة تحوى كلمات كثيره داعره وانها أسرفت فى وصف المجون الذى كان سائداً آنذاك مما حدا بعض المصلحين ودعاة الاخلاق إلى انتزاع صفحات كثيرة من التوراه مخافة أن يراها الشباب وعديمو الخبره ويتأثروا بفضائحها وحتى عهد قريب حرمت بعض الطوائف الاسرائيليه على الشباب اليهودى قراءة توراه حزقيال- بالذات- لما فيها من إشارات تفصيليه فيما يتعلق بالعمليه الجنسية.

والطريف أن بعض نصوص العهد القديم حرمت الجنس الاباحى-الدعاره- على بنات اسرائيل بمعنى أن لايمارس رجال اليهود مع بنات اليهود خارج إطار الزواج ولكن من حق الرجال ممارسه الجنس مع نساء غير يهوديات وحللت نفس النصوص استخدام بنات اليهود للجنس مع رجال الشعوب الأخرى.

لتحقيق غرض قومى يهودى.. وفى الاصحاح الثانى من التوراه تكرم الداعره ويصف كتبة التوراه العاهرة بأنها «ذات قلب ذهب» وأنها «سلة تملئ بالورد».

أشهر وأقدم عاهره

ورحاب أو «راحاب» هى أقدم عاهره فى الـتاريخ وقد جاء ذكرها فى الاصحاح الثانى من التواره فى سفر يشوع كالتالى: «. . أن يشوع بن نون أرسل جاسوسين سرًا إلى أريحا فى فلسطين ليكتشفا الأرض المقدسه قـبل غزوها. وأرشدهمـا عن بيت «زانيه» اسـمها رحاب أو راحاب. . فذهبا إليها وناما فى فراشها. . عرف ملك أريحا بأمرهما فطلـب منها أن تخرجـهما لكنـها خبأتهـما فى الظلام فوق الـسطح وغطتها بأعواد الكتان. . وقبل أن يغادرا بيتها طلبت منهما رد الجميل بأن لايقتل جـنود يشوع أسرتها إذا ماغزوا الأرض المقـدسه فوعداها بذلك وأنـزلتهما بـحبل من الـسطح قالت لـهما: اذهبا إلـى الجبل واختبئا هـناك ثلاثة أيام فقالا لهـا: ضعى علامه حمراء علـى بيتك حتى لا يـقتل يشـوع وجنوده أهلـك. وفى الاصحاح الـسادس من السفر نفسه جاء: أن يشوع وجنوده بعد أن اسقطوا أسوار أريحا قتلوا بحد الـسيف كل ما فى المدينـه من رجل وامرأة وطفل وحتـى البقر والغنـمو الحمير. وقال يـشوع للرجلين الـلذين تجسسا: ادخـلا بيت المرأة الزانيه واخرجاهـا من هناك كما حلفتما لهـا فدخل الجاسوسان وأخرجا راحاب وأباها وأمـها وأخواتها وكل مالها ثم احـرقوا المدينة

بالنار مع كل مابها. . واستحى يشوع راحاب الزاينه وبيت أبيها وكل مالها وسكنت فى وسط اسرائيل إلى هذا اليوم. . ».

وبسبب العلامه الحمراء التى وضعتها العاهره «راحاب» على منزلها منذ قرون بعيده أصبح اللون الأحـمر والشاره الحمراء حتى اليوم من أهم العلامـات التى تحرص العاهرات فـى العالم على الالتـصاق بها وفى الهنـد والشرق عامة تضع الـعاهره شامه حمراء عـلى خدها أو ترتدى طوق أحمر حول رقبتها أو فوق كتفها لتتميز به فى أى مكان.

مومسات اليهود فى مصر

* الملك يعطى ثقته لرئيس وزراء مفضوح مع ساقطه .
* وزير يهودى يمنح زوجته لرئيس الوزراء المصرى ليستجيب لمطالب الوكاله اليهودية..
* سهرات اسماعيل صدقى الحمراء بتدبير من اليهودى إليا هوساسون.

لعبت طائفه اليهود فى مصر بنفس اسلوب استخدام النساء فى حلبة السياسة وقد استخدمت الوكاله العالميه لليهود إبان الحرب الثانية فتياتها فى أوربا والشرق للحصول على المعلومات والوثائق سواء للسيطرة على الحكومات أو رجال السلطة لتحقيق أغراضها فقبل نكسه ٤٨ كانت الوكاله اليهودية قد وصلت لرأس الحكومة فى مصر وهو رئيس الوزراء اسماعيل صدقى باشا الذى تمتع بكراهية كل المصريين بمختلف طوائفهم الشعب والمثقفين والصحفين. كان رجلاً فظًا ومتعجرفًا «وزير نساء» وعندما منحه الملك فاروق سلطه تشكيل الحكومة فى فبراير ١٩٤٦ كانت فضائحه مع النساء تزكم الانوف وكان لايفرق بين بنات الباشوات وبنات حى «الطباله» أو شارع عماد الدين أو الأزبكية بما فيهم من عاهرات محترفات ولكنه كان مغرمًا باصيطاد زوجات الكبار وخاصة صاحبات المغامرات التى كانت تدور داخل قصور الحلميه والزيتون. وعندما سرد له أحد أصدقائه كيف أوقع سيده جميله هى ابنه يحيى إبراهيم باشا المستشار بمحكمه استئناف مصر وزوجة أحد الباشوات وقال له أنها شرهه جنسيًا وانها على علاقة بآخرين غيره اشتاق اسماعيل صدقى لمعرفتها وبالفعل ربطته بها علاقة سرية استمرت فتره حتى كاد لها أحد عشاقها ممن خلت بهم وأبلغ عنها زوجها فضبطت عارية فى فراش اسماعيل صدقي وأقدمت على الانتحار. ورغم شيوع هذه الحكاية وانتشارها فى بر مصر لكن الملك فاروق أصدر أمره الملكى رقم (١٠) لسنه

(٤٦) لاسماعيل صدقـى باشا بتأليف الوزاره قائلا: «فقـد حملناكم أمانه الحكم ثقه منا بما نعهـده فيكم من ولاء وإخلاص» وكانت مهمة اسماعيـل صدقى إنجاح المفاوضـات مع الانجليز ننـجلاء، وفى هذه الاثناء كـانت الوكالـه اليهودية تـسعى لا نجاح مـساعيها بـتقسيـمها فلسـطين وتريد رجلاً «عـربيا» تحت تأثـيرها ليـحصل على مـوافقه الجامعه العربية. ووجدت ضالتهـا فى الرجل الذى كان على استعداد لبيع أى شئ- رغم دهائه- من أجل سهره حمراء مع مومس. لذلك دفعـت الوكالة لـه بزوجه أحـد وزرائه وهو وزيـر الزراعة اليـهودى المصرى الذى عينه هو - واسمـه يوسف أصلان قطاوى الذى تحدثت الأوساط عن علاقة زوجتـه اليهودية الحسناء بصدقـى باشا وانه لهذا كان قطاوى موضع سر رئيس الوزراء.

وكانت الزوجه تهئ قصرها كل ليـلة لسهرات صدقى الماجنه وفى نفس القـصر أعدت مقابلة بـين إسماعيل صدقى بـاشا رئيس وزراء مصر واليا هوساسون رئيس القسم الشرقى فى الوكاله اليهودية والذى اتفق معه أن يسعى لتـهيئه الجامعه العربية لقبول مبدأ تـقسيم فلسطين مقابل عموله مالـيه كبيره بدأت بمنحه صغيره قدرها ربـع مليون جنيه اعطاهـا له مقاول يـهودى كان يتولـى ترميم كـورنيش الاسكـندرية ووقتها ثار علـيه المقاولون المصزيون وأرسلوا شكاوى لـلملك توحى بأن فى الأمر شئ.

ورغم أن وزير الزراعة قطاوى باشا كان يعلم علاقة رئيس الوزراء بزوجته إلا أن الوكالة كـانت تستحثه للإستجابه لـكل رغبات صدقى باشا الذى يساعد لتحقيق فكرة إنشاء" وطن قومى لليهود" ومن أجل هذه المساعدات كـان قطاوى يترك زوجته فى أحـضان صدقى ويؤدى دور "الديوس" على خير وجه وفيما بـعد هاجرت عائلة قطاوى إلى إسرائيل بعد إغتصاب أرض فلسطين.

المخابرات الالمانية
وعاهرات اليهود فى مصر

* بائعات الهوى اليهوديات فى مصر..
* ضابط المانى يتقمص شخصيه شهريار وحوله العذارى فى العوامه..
* حكايه فض غشاء البكاره وكيس الدم ..
* معركة العاهرات والضابط حول الثمن فضحت العملية..

استخـدمت المخابرات الالمانـيه عاهرات الـيهود فى مصـر فى كل عملـياتها التى تمـت ضد قوات التحالـف ورغم أن الوكاله اليـهودية كانت قد أصدرت أ امرهـا لليهود فى كل مكان بالـتعاون مع الجيش البريطانى بناء على وعد بلفور الـذى اعطى حقا لايملكه لمن لايستحق إلا أن الالمان كانوا يشـترون اليهود فى مصر بـكثرة الأموال. ويروى السادات فى كتـاب (أسرار الثورة المصريه) الذى صـدر فى يوليو ٥٧ أن روميل القائد الألمانى أرسل ضابـطين من رجال المخابرات التابعين له هما إبلر وسانـدى للتسلل إلى مصر وجمع معـلومات عن القوات البريطاينه .

يقول السادات إن الضابطين الذين أقـاما فى عوامة حكمت فهمى الراقـصة الشـهيرة العـميلـة للالمان جـاءا مزودين بجـهاز لاسلـكى وعشرات الالـوف من الجنيهات الانجـليزية المزيـفه حصلا عليـها من اليونان وبحثـا عن رجل يهودى يدعى هوارد استطاعـًا أن يبدل لهما الجنيهات المـزيفه بجنيهات حقيـقية من البنك المصرى الأهـلى مقابل ٣٠٪ من المـبلغ ثم أرسـل لهما عـدد من بائعـات الهودى وعنـدما لاحظت انهمـا استطابا الحياه المرفـهة مع المومسات اليهـود فى مصر سألتهما عن الجهاز فادعيا انه معطل فزودهما «هوارد» بجهار أمريكى فادعيا انـهما لايستطيعـان تشغيله وبهذه الـوسيلة استطاعا أن يـغطيا نفـسيهـا فى قضـاء الأيام والليـالى فى سـهر المراقـص مع الغـوانى والداعرات اللائى كان الـيهودى يوفرهن لهما . .ثم يـستطرد السادات

قائلا انـه فوجئ فى أحد الأيـام بنبأ القبـض على أبلر وسـاندى فى الصحف فبدأت مخاوفى فقد كنت حتى ذلك الوقت اعتقد فى وجود الخرافـه الكـبرى الـتى عـرفت فـى مصـر باسـم «قلـم المخابـرات البريطانية».

ويروى السادات قصة الـقبض عليهما قائلاً: أنـه ذات ليله كانت الخمر تعبـث بإحلام إبلر وتصور نفـسه شهريار الذى يأتى كـل ليله بعـذارء، وقد تحدث عن أحـلامه الحيـوانية مـع صديقتـه اليهـودية فضحكت بـخبث ودخلت معهمـا فى مفاوضات أصبح إبلـر بعدها «شهريار الثانى» وأصبح «ساندى» شهـريار الثالث أيضًا. فقد اتفقت معهـما الفتـاه اليهودية أن تـورد لهما كل يـوم اثنتين مـن العذارى. وبدأت العوامه تستـقبل كل صباح فتاتين جديتين مـن بائعات الهوى فى ثيـاب كثياب الـطالبات يدخـلان على استـحياء ويخـرجان وقد امتلأت حقيبه كل منهما بمائتـى جنيه- فى الأربعينات- اخذتهما من الرجلـين باعتبـارهما من الـعذارى.. وكانت الـعاهرات اليـهوديات يتغلبن على مشكلة«العذرية» هـذه بطريقة معروفة لدى بيوت الدعاره والبغـاء وهى تعبئه كـيس مطاطى رقـيق بدم طائر ويدس فـى عضو الأنوثه وينفـجر أثناء الملامسه فيـشبع عند الرجل إحسـاسًا بأنه فض بكارة عذارء وهكذا اشـتهر إبلر وساندى بين فتيات الـيهود فى مصر واللائى كـن يتبادلـن القيام بـهذه التمثـيليه حـتى كان يوم الـقبض عليهما. عندما ذهبت اليهما فتاتان يهوديتان جاءتا لتمثل كل منهما

دور عروس من عذارى شهـريار وانتهى التمثيل والـرجلان فى نشوه بالغه من السكـر الشديد والخيال المطلق وتهيأت الفـتاتان للخروج ثم وقفتا فى انتظار الاربعمائه جنيه ودخـل«إبلر» إلى غرفته ليأتى بالنقود ولكنه لم يجد سوى سبعين جنيها فقط هى كل ماكان لديه من أوراق ماليه مصرية. . ومد إبلر يده بالنقود إلى إحداهما فأخذتها وعدتها ثم قذفت بها فى وجهه وهى تصيح أتسلـبنى أعز ما أملك بثلاثين جنيها أين باقى المبلغ؟

فصاح فيهـا إبلر وقد أغاظه منهـا تطاولها عليه وقـال: ليس معى غيـر هذا هيـا اخرجى قـبل أن أذبحـك كمـا كان يفـعل «شهـريار» وارتجفت الفتاتان عندما سمعتا كلمه «أذبحك» وخيل إليهما أن هذين الانجليزين قد يصنعان أى شـئ دون أن يخشيا عاقبه أو حساب ورأى الألمانيان هـذا الهلع على وجـه الفتاتين فاستبدت بهما نـشوه الخمر الانتصار انطـلق احدهما يغنى نـشيد «المانيا فوق الجمـيع» ثم شاركه الآخر فكونا معا ثنائيا فريدًا ينشد نشيد النازى(*).

لم يكن هذا النشيد مجهولاً خـصوصًا فى أوساط اليهود فى مصر فهزت إحدى العاهـرتين رأسها وجذبت الأخرى ومضيتـا من العوامه إلى قلم المخابرات البريطانى وبعد ساعات قليله كان إبلر وساندى فى طريقـهما للسـجن بسبب إصـرار العاهره عـلى الحصول علـى ثمن جسدها كاملاً.

(*) مخابرات الجنس الناعم عبدالله إمام.

* وفى رواية أخـرى لنفس الموضع تـقول أن أبلر كان قـد تعرف على عاهره يهوديه اسمهما «إيفيت» التى تمتعت بجمال ساحر تعددت علاقاتها بكبار الضباط البريطـانين فى مصر وهى نفسها كانت إحدى العضـوات النشيطات لـوكاله اليهوديـة فى مصر بل كانـت أهم عين للوكاله وأشرفت عـلى جناح استخدام الفتيات اليهـود فى العمليات القذرة.. وقد استحقت «إيفيت» لحوار بين ساندى وإبلر بالالمانية فى الملهى الليلى فـأبلغت شكوكها للوكاله اليهوديـة التى أبلغت الجنرال الانجليزى «سامسون» فوضع عيونه على إبلر وساندى وقبض عليهما.

كاميليا الموساد وقصر عابدين

الحكـايات والقـصص التى رصـدت عن استـخدام العـاهرات لا ستقطاب رجال الـسياسة وكبار المسئوليـين والوزاء بل والملوك وؤساء الدول ليس لها حصر.

واستخدام الجنس فى لعبه السيـاسة من قبل أجهزه المخابرات لعبه صهيوينه شاعت فى القرن العـشرين.. وفى مصر استطاع الموساد أن يصـل إلى قصر المـلك فاروق بل إلـى فراشه ومخـدعه عبر عـاهره دخلت الـسينما المـصرية وقامت بـبطوله عده أفـلام من خلال أدوار الأغراء والاثـارة وهى كامـيلـيا والتـى استطـاعت أن تجـمع أدق(*) المعلومات المـطلوبه بدءً من تحركات المـلك السريه وموقفه مـن قضيه فلسطين قبل نكبه ٤٨ وحتى ألـوان ملابسه الداخلية وعادات الفراش التى فاحت روائحها الفاضحه عن الملك المراهق مع المومسات من كل جنسيه -كما سيأتى - مشكلة كاميليا انها لم تكن تتصور انها ستصل بهذه السرعه والسهولة لقلب فارق وعندما وصلت وجعلت كل أبواب قصر عابدين مفتوحة أمام اليهود تحرك داخلها حلم خبيث بأن تصبح ملكه على عرش مصر وبالفعل راقت الـفكرة للملك حتى بات يفكر فى إنجاب ولى العهد منها وكانت السراىٔ الملكية قد رشحت له الآنسه

(*) أنظر «فنانات وجواسيس» للمؤلفت محمد الغيطى.

ناريمان صادق التى كانت تؤيدها ناهد رشاد وصيفه القصر الملكى وزوجة د. يوسف رشاد رئيس الحرسى الحديدى للملك. ووقفت ناهد رشاد ضد كاميليا وقيل انها غارت من انوثتها الشرهه وميوعتها النفاذه التى ملكت قلب الملك وأنفاسه.. وبينما كان الملك فى إيطاليا ينتظر الطائره التى أمر أن تقلع خصيصًا معها من مصر وعلى متنها كاميليا ليقضى معها ليله حمراء من لياليه فى قصره بمنطقة «دوفيل» فى روما جاءه خبر سقوط الطائره التى كانت تقلها عند منطقه الدلنجات بالبحيره.. وفى نفس يوم الحادث أخذ يشرب الملك الخمر فى كازينو «مكسيم» حتى سقط من شده السكر.. كل هذا وهو لايعلم من قتلها.. وتشير معظم التحليلات أن الموساد خطط للحادث لأن كاميليا عندما شعرت بأن الملك مثل الخاتم فى إصبعها وأنها قاب قوسين أو أدنى من عرش مصر قطعت كل صلتها بالموساد وقررت التفرغ له لتعيش دور شهر زاد ولكن ما كان للموساد أن يترك عميله بقوة تأثيرها فأسرعت المخابرات الاسرائيلية بالتخلص منها.

وقد استغل اليهود ميول فاروق الشاذه وولعه بالجنس حتى انه كان يردد انه لابد أن ينام كل مساء مع امراه جديده وكان ذلك بالنسبه لهم صيدًا سهلاً جدًا «طعمه»- بضم الطاء- جاهز وفورى.. وفى محاكمات الثوره تحدث كريم ثابت عن ذلك وقال«ان اليهود جندوا فاروق بعاهراتهم وليس ذلك مما يحتاج لدليل..»

وفى عام ٥٤ شاهدت الجماهير فى مصر فيلمًا بعنوان«مملكتى فى

سبيل امرأة» أحدث ضجه فى العالم وقامت ببطولته النجمه ميمى ميرودت التى ألهبت خيال فاروق وأخرجه الروسى جير جورى راتوف الذى وصف الفيلم قائلا: انه قصه شاب ملكى وسيم مدلل ومستهتر مولع بالنساء والقمار..

أما الدكتور النقيب طبيبه الخاص فيتحدث عن رحلاته فى الخارج قائلا انه كان يذهب للمستشفيات بحثا عن اكثر المرضات الاجنبيات جمالا فى العالم ليعملن فى «حجره الطوارئ» الخاصة بمستشفاه فى الاسكندرية.. وفى المحكمه قال المدعى العام عن هذه المستشفى إن هيئه التمريض المنتقاه من كل انحاء العالم جعلتها ليست مستشفى ولكن منزل بغاء ودعاره.. وانه كان نصف الممرضات فيها من الحسناوات اليهوديات».

حفلات العرى

* حفلات العرى الجماعى لضباط المخابرات الاسرائيليه.
* ممنوع ختان العاهرات لضمان الاثارة المستمره.
* تدريب العاهرات على التعامل مع السياسين والزعماء المستهدفين من الموساد.
* عاهرات الموساد وراء اغتيال عالم الذره المصرى فى باريس!
* فتاه الموساد اصطادت عالم الذره العراقى فكانت النتيجة تفجير المفاعل النووى فى بغداد.

الجنس يـلعب الدور الاكـبر فى عمـليه التـجسس ويلـيه المال. . وجهاز المخابرات الاسرائيلى «الموساد» .

يعتبر أن هذا أول دروس الجاسوسيه. . ولذلك جند الموساد أجمل الحسناوات من كل الجنسيات ويعمل تحت مظلته طابوراً من العاهرات المومامس وهـذا الكلام يعتـرف به عميل سابـق للموساد ظـل سنوات يعمل جاسوسًا مـزدوجًا هو فيكتور ستروفسكى فـى كتابه الذى أثار ضجه في العالم وهو «الخديعه» وما يـفضحه الكتاب أن الجنس ليس فقط وسيله عند ضباط المـوسـاد بل هو غايه فى حد ذاته لامتاع رجال المخابرات أنـفسهم. . ويقول سـتروفيسكى أن كـبار الضباط يقـيمون حفلات العـرى الجماعى بشكـل دورى داخل الجهاز ويختـلط القاده والضباط بفتيـات المتعة المدربات على التعامل مع الـسياسيين بدعوى إِختبار قدرة الفتيات على التأثير على الهدف.

ممنوع الختان

والاكثر إثاره في الموضوع أن احد كبار الضباط بالموساد وضع نظامًا يشترط أن تكون الفتاه لم يسبق لها الختان المعروف في المجتمعات الشرقيه ويبرر ذلك العميل السابق ستروفسكي قائلاً بانه مطلوب دائمًا أن تكون شهوة الفتاه حاضره ومدربه على ممارسة الشبق الجنسي مع أي مستهدف بحيث تستعر حوافز الاثارة الجنسيه لديه ويسهل وقوعه في شراكها وتحت سيطرتها. والختان هو حذف أو قص الجزء الحساس من العضو التناسلي «البظر» وهدفه التقليل من الشهوه الجنسيه عند الأناث وهو عاده افريقيه قديمه.. وقد نشأت جماعات نسائيه عديده تطالب بمنع ممارسته على صغار الاناث. وفي الغرب عموما لا يمارس الختان. أما إداره تجنيد الفتيات في الموساد فتكشف على الفتاه وتتأكد من عدم ختانها.

وقد خصص الموساد قسمًا لإدارة العاهرات له قواعده وأصوله وشبكاته المنتشره في أنحاء.. ومن تنخرط في العمل ضمن هذه الشبكات مستحيل أن تفلت من هذه المصيدة إلا بالموت.. ويحتفظ هذا القسم بصور فاضحه لكل جزء في جسد الفتاه وماتتمتع به من مواصفات ليتم توظيفها في الاتجاه التأثيرى المطلوب فضلاً عن وجود ملف يحوى كل تفاصيل حياتها منذ الميلاد والمدرسة والأسرة ونقاط الضعف والقوة وخلافه.

عاهره فرنسيه وراء اغتيال المشد

ويسرد العميل السابق للموساد «ستروفسكى» كيف يتم تشغيل عاهرات الموساد للايقاع بالشخص المستهدف ويحكى- لأول مره- من جانبهم - كيف خطط الموساد لاغتيال عالم الذره المصرى الدكتور يحيى المشد أفضل علماء الطاقة النووية فى العالم على الاطلاق، وقد خطط الاسرائيليون لاغتياله بعد أن فشلوا فى تجنيده وقد عرفوا موعد ومكان زيارته لباريس عن طريق عاهره أو قعت صديقه العالم العراقى بطرس بن حليم فى حبها والذى كان يعلم عن الدكتور المشد كل شئ ويعمل معه أيضًا حيث كان العالمان يبنيان المفاعل النووى العراقى الذى ضربته اسرائيل على مرأى ومسمع من العالم. أما العاهرة التى أوقعت العالم العراقى فى شباكها- وذلك حسب كتاب ستروفسكى فهى مارى ماجال فتاة الليل الفرنسيه التى جندها الموساد والتى تقوم بكل المهام المطلوبه منها دون أن تسأل أو تستفسر مادامت تقبض الثمن. ويأخذنا ستروفسكى- إلى مسالك ودروب تمتد من فرنسا إلى المانيا، ومن تورط إلى تورط حتى يصل الأمر ببطرس بن حليم إلى التعاون مع مجموعة من رجال الأعمال الألمان يتبرع السيد حليم باعطائهم كافة المعلومات المطلوبه عن مهمته نظير بضعة آلاف من الدولارت وطبعًا يستطرد الكتاب فى وصف الأمسيات والسهرات

الحمراء التى التقى فيها بحسان المانيا وجميلات فرنسا من اللائى قلبن كيانه وهن من عميلات الموساد.

ويؤكد الكتاب انه لولا استسلام حلـيم بطرس للعاهرات وسقوطه فى براثن اغـراءهن ثم المال الذى حصل عـليه ماعرف الاسرائـيليون المعلومات الـتى ذكرها عن زيارة الدكتـور المشد لفرنسا كى يـتفق مع الجانب الفرنسى علي اليورانيوم المخـصب الذى كانت ستحصل عليه العراق لمفـاعلها النووى وهـى المعلومة التـى جعلت اسرائيـل تعجل بضرب المفاعل الـعراقى وبعد أن اغتالت المشد فـى الفندق الذى كان يقيم فيه فى باريس.

مثل الصاروخ

ويستطـرد الكتاب فى وصف جـمال مارى كلود ماجـال وقدرتها على جذب أعتى الرجال وتحريك أنياب شهوتهم إليها ويصف اللحظه التى وضعـت فيها نفسـها أمام العالم الـعراقى الذى كان يسـكن فى جنوب باريس ويستقل الاوتوبيـس كل صباح ليذهب لمراكز الابحاث النـوويه التـابعة لـلحكـومة الفـرنسيـة فى وسط المـدينه.. ويـقول ستروفسكـى انه اثناء انتظار العـالم العراقى على المحطـه وقفت هذه الفتاه بجـواره وكان من الطبيعى أن تـلفت نظره تلك الفـتاه الشقراء شديدة الجمال ذات العينين الزرقاويـن والشعر الذهبى والتى- دائما- ما ترتدى بنطونًا بالغ الضيق يلتصـق بجسدها مبرزًا مفاتنه التى يسيل لها لعاب أى رجل خـاصة من الشرق وأكثر تخصيـصاً- من المجتمع العربى- ولان الوقت كـان صيفاً وبالتحديد فى اغسـطس فإن البلوزه التى كانت ترتديها تلك الفتاه كانت تكشف عن كتفين من المرمر. مع تعمدها على فتح الزرار أعلى الصدر ليبرز نهدان واثقان من تأثيرهما يعرفان هدفهما ويقتحمان أقوى قلاع المقاومه. إنه صدر يضارع صدر الممـثله الأمريكـية الراحلة جـين راسل لذلك مـاإن إبتسمت الـفتاه سألت بطرس عـن موعد وصول الأتوبيس لأنها تـراه كل صباح فى نفس الموعد كمـا قالت له.. ولـم تكن «مارى» فى حاجه لـتسكتمل

جمليتن من الكلام. . فقط عليها أن تبتسم فى دلال وغنج ليقبل عليها العالم العراقى الذى دعاها لتناول طعام العشاء وبدأت تنفيذ خطه الموساد لاختراقه وسلب كل مالديه من معلومات.

الأمر المثير انه بعد اغتيال الدكتور المشد انهارت هذه العاهره وقبض عليها البوليس. الفرنسى ليحققق معها حول الحادث وأثناء ذلك اغتالتها سياره مسرعه فى الشارع لم يخف عن أحد أنها يد المخابرات الاسرائيليه التى قصفت بها قبل أن تعترف بشئ. أما الاكثر إثاره فان اسمها الذى حفظه بطرس بن حليم جيداً وهام به عشقًا وهو «مارى كلود» لم يكن اسمها الحقيقى والشخصيه التى ظهرت بها طوال الليالى الحمراء معه كانت إحدى شخصياتها المتعدده «وعدة الشغل» التى تظهر حسب الطلب، أما إسمها الحقيقى فهو «مارى اكسبريس» إحدى أشهر عاهرات باريس منذ منتصف السبعينات وصاحبة لقب«الغانيه الصاروخ» والتى كانت تدير شبكة كبيرة للرقيق الأبيض. . والتجاره فى الفتيات إلى أن تم اغتيالها ونشرت صورها على أغلفة الصحف الفرنسية فحركت كثيراً من الشجون والذكريات الحمراء عند طوابير الرجال وبالتأكيد عند ضباط الموساد!.

العاهرة والرئيس

* الرئيس فى أقصى حالات ضعفه أمام جسدها.
* هزيمة الزعماء هل تنقلب لعنف جنسى وشبق متكرر؟
* كيف عرف ريجان بتجنيد بشير الجميل فى المخابرات الامريكية عن طريق فتاة الموساد.

أما أشهر سـياسى عربى اصطادتـه عاهرات الموساد وجعلـته دميه تحركها اسرائيل كيفما تشاء فهو الرئيس اللبنانى الأسبق بشير الجميل . . إن مساحه مكـشوفه من صدر عاهرة الموساد الـشقراء «بارابارا » كانت هى الطعم الذى وضع فى السناره لتلتقطه على الفور عين بشير الجميل. ويـعلق ضابط المخابرات الاسرائـيلى الشهير «يـهودا جيل» على ذلك قائلاً: «الجنس أسرع وسيله لتجنيد العرب. . المال لا يؤثر إلا نادرًا عليهم».

أما «بارابارا » التى حملت شرف تجـنيد أحد الرؤساء العرب وهو بشير الجميل فقـد ساعدها المؤساد لتعمل مراسله تلـيفزيونية وذهبت لاجراء لقاء تليفزيونى معه عندما كان قائدًا لقوات وميلشيات الكتائب ونجحت فـى الايقاع به بـعد خمس دقـائق أى فى أول لقـاء. . وقد ذكرت تفاصـيل هذا اللقاء فى كـتابها الصادر عن دار بـلومس بورى البريطاينه «حب وموت فى بيروت» وتقـول إن علاقتها ببشير الجميل ظلت «ساخنه» لمدة ٨ أشهر حتى قتل برصاص لبنانى.

وتصف المـناقشات التـى كانت تجرى غـالبًا فى الفـراش. حسب تعبيرها- بأنها كانت كالقنابل المزروعه فى حقل من الورد. .

وتقول . . كان لابد أن أعـيش دور العاشقة وأعطى لـه اللحظات الدافئه والاشباع الذى كان يفتقد إليه فـى كل تجاربه العاطفيه السابقه حسب اعـترافه لى ولاننى بـعد شهرين مـن اللقاء المتكـرر وصلت لدرجه من السيطره عليه حتى اننى عندما تصنعت بضرووره زياره مقر عملـى فى واشنطن لمدة أسـبوع كاد أن يطيـر عقله وقال لا استـطيع

احتمال البعد عنك حتى ولو يوم واحد. ولكنى تعمدت الحصول على أجازه منه أسبوعًا وعندما رجعت وجدت اشتياقه لى قد زاد أضعاف ماتوقعت. إنه نموذج للرجل الشرقى الذى يرتدى لباسًا غربيًا ويضع على رأسه كابًا عسكريًا ويعلق النياشين ويحلم بعرش الرئاسه للأبد مهما كان الثمن ومع تعدد مسئولياته كان فى الفراش مثل المراهق الذى يتعاطى الجنس لأول مره ويلمس جسد امرأة كأن صاعقًا كهربائيًا أصابه فيرتعش وينتفض ويتقلب وكان يشعرنى دائمًا اننى امرأة بريه يتعامل معى بكل عنفوان وفحوله تعطينى ثقه فى قدرتى على التعامل مع هذه النوعيه من الرجال العسكريين الذين يعتبرون الفراش الوجه الآخر لمعاركهم الحربية فإذا كانوا منتصرين فنشوه النصر فى الفراش هى التاج الذى لابد منه ليتفوق على كل النياشين وليكتمل شعورهم بالزهو والنصر أما إذا كانوا منهزمين فالويل كل الويل للمرأة التى تأتى تحت قائد عسكرى مهزوم فسوف يسقط عليها كل شعوره بالعجز فى ميدان المعركه ويبدل زيه العسكرى الفاشل بزى رجولته الساعى للانتصار فى ميدان الفراش.. وفى هذه الحاله فهى ضحية وفريسه لقائد مجنون..

ولان بارا بارا كانت مدربه على كل حالات بشير الجميل. لحظات شروده أو شعوره باليأس أو بالتوتر والقلق والشك الذى كان يساوره فى بعض المحيطين به فقد كانت تقول له« كلما أقبلت على واشتهيتنى وكلما جذبتنى بعنف للفراش كلما شعرت انك غارق فى بحر من القلق والتوتر»

لقد قالـها أحد رجال السياسة فـى «إن ساعه فى الفراش تـنـسينى أعقد مشاكل السـياسه وتطفئ فى رأسى حريق التفـكير فى صراعات السلطه عندما تشتعل فى جسدى الشهوة لامرأة».

وكانت بـارا بارا تلعب فـى هذه الساعه كـلاعبه مدربه عـلى كل دروس الغوايـه التى تمارسـها أنثى تعـلم من أي ملـعب يجئ إلـيها الخصم طالبًا النجده وربما يكون هاربًا من حريق السياسه ليفنى بنفسه وجسده فى حريق أنوثتها .

تقول : اننى كنت دائمًا أتحدث إليه وهـو يشعل سيجارته ويتناول كأسًا من الخمر. وقبل أن نشرع فى اللقاء فى هذا الوقت يكون مهيئًا للاسـتماع لى فـى أى موضوع بعـيدًا عن السـياسه مثـل الاعلام أو النساء. . الفن. أحيـانا أقص عليه بعض الطرائف التـى أعلمها عن المجتمعـات الشرقية ثم أنـتقل بالحديث- بحـيث يبدو أن التنـقل هنا تلقائى وسلسل. إلى مسأله خاصـه بلبنان وبعد أول أجازه عدت فيها إليـه كان مهيـئًا تمامًا لـيستمـع منى إلى أى شـئ وكنت عائـده من الولايات المـتحدة الأمريكيـة وفى رأسى خطه لـتجنيده ليـكون رجل المخابرات الأمريكية القوى فى لبنـان. . ومن ثم كان من السهل عليه أن يكون على علاقـة وثيقة- فيما بعد- بإريـل شارون والموساد- ثم لعبـت المخابرات المركزيـة الأمريكية دور «مـنظم المباريـات»- حسب تعبيرها- بين الكتائب اللبنانين والاسرائيليين وجعلت من بشير الجميل شريكًا هاما للمؤساد.

تقول «بارا بارا»: إنـنـى تعلمت أثناء وجودى بين هذه المـيليشيات العـسكريـة فى لبـنان انه رغم كـل الخطر الأمـنى ورغم كـل الحذر

والاسوار والأسـلاك الشـائكه إلا أنـه وسط منـاخ الحرب والـصراع الدموى هـناك ضعف بـشرى يمكن أن تنـفذ منه أية فـتاة تجيد لـعبه الايحاء بالجنس كما تنفذ بكرة الخيط من خرم الإبرة والفتاه منا تشعر من الثـانيه الأولى ومن الـلمحه الأولى إذا كـانت أولى سهامـها قد نفذت إلى الرجل «الفحل» والقابض على سلاحه أمامها أم لا. وفى الغالـب تنجح الفـتاه فى الوصول -عـلى الأرض- إلى عينـه- وهنا تتراخى الاعصاب فينام الحذر ويتسكع الأمن فى شوراع الجنس العابر بمدينة الحب والحرب..»

لقد نجحت بـارا بارا فى إقناع المخابرات الأمريكيـة- عبر الموساد- فى أن يتـولى قسم الشـرق الأوسط بالمخابرات حمـاية بشير الجـميل باعتباره رجلهم الأول فى المنطقـة بل دفعت مذكره إلى رونالد ريجان ليوافق عـلى ميزانيه لـلانفاق عليه وبـالفعل خصص لـه ثلاثة أرباع مليون دولار لتأمـين جهاز حمايته وكان مقرراً أن يرتـفع المبلغ إلى ٤ ملايين دولار وكان الاسرائيليون قد وقعوا معه على عقد أن يدفعوا له شهريًا ٣٠ ألف دولار على أن يساعدهم فى إقامة محطه رادار بحريه يعمل بها ٣٠ ضابطا اسرائيليًا على الحدود اللبنانيه.

ولكن قبل بدء عمل الاسرائيليين بـأيام وبالتحديد يوم ١٤ سبتمبر ١٩٨٢ أى بعد تـسلمه الرئاسـه بـ٢١ يومًا انفجـرت قنبله فى المـبنى الذى كان ينتظر فيه مجموعة من ضباط المخابرات الاسرائيليه ليمارس معه عـمالته التـى كشفتهـا عين الوطنيـين اللبنانـيين وقضت علـيها رصاصاتهم لتنهى قصة أسرع وأشهر رئيس عربى جندته عاهره تعمل بالموساد.

الموساد والعاهرات

* السنكى أشهر قسم للعاهرات فى الموساد..
* شبكة الساقطات والعميلات عبارة عن فرق منظمة وسرية ولا تعرف بعضها البعض..
* ضابط مخابرات اسرائيلى يجند بائعه هوى قضى معها ساعة على الفراش مقابل أجر..
* أسرع عمليه للموساد تقتل الرجال عرايا وتتلذذ بتلطيخ وجهها بدمائهم!!

فى جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» قسم يطلق عليه «كيدون» أو السنكـى. . وهو تعبير عن مـدى قوة تأثير عضـوات وأعضاء هذا القسم فـهم مثل سنكى البـندقيه الحاد الأقوى من سن الـسكين ماإن يتجه نحو الخصم حتى يقسمـه. . وهذا القسم معظمه من الحسناوات العاهرات وتـتفرع منه ثلاثة فـرق كل فرقه تضم ١٢ عـضواً وعضوة وكل فرقـه لاتعرف الفـرقه الأخرى بل إن اعـضاء وعضوات الـفرقه الواحدة لايعرفون أسـماء زملائهم الحقيقيه ولا يـلتقون إلا وقت أداء المهام المطلوبة. وقسم «السنكى» يعتـمد عليه زعماء اسرائيل فى تنفيذ المهام السريعه الخاطفه مثل الاغتيالات والتدمير السريع للمنشأت مثل تدمـير المفاعـل النووى العـراقى أو اغتيـال المناضـلين الفلـسطينـيين واللبنانين وزعماء منظمه التحرير الفلسطينيه. . وقد بلغ من قوة قسم «السنكى» أن اعتمدت عليه جولدا مائير فى أغتيال بعض الشخصيات الفلسطينيه القيادية.

أما أشهر عـضوه فى هذا القسـم فـهى العاهره «أريكا مـاريا» التى نفذت عمـليه اغتيال عـلى حسن سلامه أحـد أهم العقليـات الأمنيه الفلسـطنييه وزوج جورجـنيا رزق ملكه جـمال لبنان، وقد اشـتهرت «أريكا ماريا» مؤخراً بعد الكتاب الذى ألفه عنها صحفى اسرائيلى هو «ويلهلم دشيل» بعنوان «عميله الموساد» ونستنتج من قصة حياتها التى سرد فيها تفاصيـل مثيرة منها انها كوكتيل من الـنساء امتزج فى امرأة واحدة فهى تتمتـع بجمال سينمائى حتى انها رشـحت لتصبح إحدى

نجمات هـوليود ولكن الحظ دفـعها للقاء ضـابط مخابرات اسرائـيلى جندها فـى وقت كانت تحتاج فـيه للمال والتـقته على فراش بـشقه للدعاره لتـقضى معه ساعه نظيـر أجر ولكنه لم ينس عمـله كضابط مخابرات فجندهـا. . ولأنه لم يكتشف الوجه الأخر لشخـصيتها فى الفراش فلم يعرف إلا فيما بعد انها ذات طـبيعه شخصيه معقده وانها شاذه وسادية ورغم شعرهـا الناعم وملامحها الهادئه وابتـسامتها التى اعتادت أن لاتفارقها لكنها تخص شخصية أخرى تمامًا لاتظهر إلا فى الفراش. . فـهى قاسيه. . شرسـه. . عنيفه تـتلذذ بتعذيـب الرجال عرايا حتى انـها كانت تأخذ معهـا سوطًا تلهب به جسـد من يتعرى معـها. بل وصـل الأمر أنـها قتـلت اكثـر من «هـدف»- أى رجل مستهدف -بهذه الطريقة وكانت فى قمة النشوة والتوهج. فهى تستلذ تعذيب الأخر وقمة نشوتها عـندما، يمارس أحد الجنس معها أن تمزق جسده أثناء المضاجـعه حتى ينزف منه الدم فتلطـخ به وجهها وتدخل فى هسيتريا من الضحك المتواصل عندما يتحول إلى جثه هامده.

وقد اكتشف ضابط الموساد هذه الشخـصية الخربه بعد فترة قصيره من العـمل وهى نفسهـا اعترفت بإنـها معقده من الـرجال لأن أحد الرجال فى عائلتها اغتصبهـا وهى طفله فى مدرسه يهوديه فى إحدى ضواحى لندن ثم اغتصبت وهى طالبـه بالجامعة ثم هى لم تنجح فى إقامة علاقه عاطـفيه مع أحد طوال حياتها رغم أنـها كانت ترى كل صديقاتها ينـجحن فى تجاربهن العاطفيه وعنـدما حاولت الدخول فى

تجربه جنسيه مع صديق لها صرخ فى وجهها وتركها هاربا بعد أن قال لها «انت بـارده جنسيا» كل هـذا جعلها معـقده وأصابها «بالـساديه» فصارت تعشق قـتل الرجال حتى ان الصحفى الاسرائيـلى يقول انها أسرع عميـله للموساد كـانت تنفذ عمـليات قتل الرجـال خاصه فى حجرات النوم وعلى الفراش. وقد حاولت اعتزال العمل بالموساد بعد أن بلغت الاربعين فسافرت للولايات المتحدة باسم «روث ألون» لتقيم للأبد هنـاك لكنها خافـت على نفسها فـغادرت إلى اسرائيلـى وتقيم حاليًـا فى تل أبيب فـى مكان لا يعمـله إلا ضباط الموسـاد وأصدقاء العمـل السرى: وتتردد أنـباء من مصادر مـتعددة أنها كـانت إحدى الصديقات المقربات لرئيس بنما السابق نورييجا وانها عملت مستشاره له قبل اختطافه من المخابرات المركزية الامريكية.

المتعه مهنتى ..!

* الملك ينام مع ثلاثة فتيات على سرير ضخم .
* حكاية دليله وساره واكبر مؤسسة للدعارة فى العالم.
* حاخام يهودى يبكى عاريًا على سرير داعره..!.
* امرأة يهودية عاشرت ٨٢ الف رجل ..!.
* قائد الانقلاب فى دولة افريقية تتعرف على صورته عاهرة فى الحمام..

العاهرات والبغايا لايخشين الفضحيه بل يتاجرن بها وعندما تذهب نضاره الجسد الذى أكله العابرون يبعن- بدلاً من اجسادهم- ذكرياتهم القذره. .

والباغيه مدام روث بارنس من أشهر العاهرات اليهوديات التى أدرات لمدة عشرين عامًا أشهر مبغى فى ميامى بالولايات المتحدة اشتهرت باسم «الغانيه شيرى» وكانت دارها ملتقى لمشاهير الساسه والاثرياء وقد نشرت «شيرى» كتابا لايزال يطبع حتى اليوم اسمه «المتعه كانت مهنتى» فضحت فيه علاقتها بالملك فاروق التى كانت تدلله باسم «فوكى» وقالت انه من اعزب الرجال الذين التقت بهم وكان له عادات غريبه على الفراش حيث كان يحلو له أن يضطجع مع ثلاث نساء معا وانها كانت تهيئ له فراش ضخم لهذا الغرض. . ويقال أن المخابرات الأمريكية استغلت كتاب «شيرى» لابتزاز بعض ساسه الدول وتوريطهم فى عمليات وقرارات سياسيه حيث كان الكولونيل (دان) رئيس جهاز المخابرات الامريكية بعد الحرب الأولى أشهر من توسع فى هذا الاسلوب.

وقاحة دليله

أما الكتاب الفضحيه فعلاً والذى يكشف حقيقه البيئه التى كانت تربى فيها بنات الأسر اليهوديه فى المجتمعات وكيف تغرس داخل النشء- وخاصة البنات- فكره الغاية تبرر الوسيله حتى لو كانت هذه الوسيلة بيع الجسد على الارصفه. فهو كتاب (Working) بقلم الغانيه دولوريس فرنيش والتى تتحدث عن نفسها وقد اختارت لها اسم «دليله» وهو اسم اشهر أنثى فى الاسطوره اليهوديه «شمشون ودليله».

والكتاب أحدث ضجه لانه أول كتاب ينادى -بوقاحه- بحقوق للعاهرات ونقابه تنظم عملهن فى الولايات المتحده الامريكية.

تكشف دليله هذه البيئة التى تربت فيها قائله: لا أذكر متى قررت احتراف البغاء ولكنى أذكر اننى فى سن الخامسه كنت أتابع مشاهدة مسلسل عاطفى وأراقب البطله التى تحب البطل وأتفاعل مع مشاعره لكن فجأة ظهرت امرأة أخرى جميله ترتدى ثيابا عاريه ورمت شباكها على البطل وسلبت عقله وقلبه وعندما سألت أمى من هذه وماذا تعمل فى المسلسل؟ فقالت: تعمل امرأة. فسألتها: ماذا يعنى انها تعمل امرأة؟ فقالت بعد لحظات كأنها تبحث عن لفظ يعبر عن مهنتها: إنها تبيع المتعه للرجال مقابل النقود فقلت: سأكون مثلها

عندما أكبر. . . فابتسمت أمى وقالت: ربمـا تنجحين فيما فشلت فيه أنا. .

وتسرد «دولوريـس» أو «دليله» كيف انـها فى سن الخامسـه عشرة التقت بامرأة كانت تصطاد الرجال فـى الشارع وعرضت عليها نفسها وتدعى «إيـلين» وكيف أصبحـت إيلين معلمـتها ومدربتهـا. . وانها علمتها طريقـه متقدمه تعرض بها نفسها وذلك عـبر إعلان صغير فى مجله اسبوعيـة يحتوى على كلمات رمزيه مثل سلـة الورد تنتظر من يملأها. أو جرب الساعة التى تجعل الزمن يرجع إلى الوراء. الاتصال بهاتف كذا وصندوق بريد كذا) وبعد الاعـلانات كانت تفاجئ بكميه كبيره مـن الخطابات فيها عنـاوين وهواتف عشرات الزبائـن وظللت أذهب إلى راغبى المتعـه ثمانيه أشهر بعدها تجمع لدى مـبلغ كبير من المال فاستأجرت شـقة فاخرة مؤثثه بأفخر الأثـاث وأصبح لدى خبره فى نوعية الرجـال بدء من المراهقين وحتى الذين يعـانون من الضعف الجنس أو البرود أو العقد النفسيه من زوجاتهم بل والجنسيات المختلفة وطبائعها. فالإيـطاليون اكثر رجال العالم صنعه ودرايـه بلعبة الجنس والحب، كذلك الأسبان، أمـا الفرنسيون فعلى عكس مـا يشاع عنهم فهـم لايتقـنون الـلعبـه مثل الايـطاليـين، والرجـل الانجليـزى بارد والسويسرى ممل والهولندى عادى.

وتسرد دليـله تفاصيل اكـثر إثاره نعتذر لـلقارئ عن نشرهـا لكن النقطه التى تهمناهنا والتى تؤكد أن أكبر مؤسسات الدعاره فى العالم

يديرها اليهود فـهى أن دليله بعد ازياد المترددين علـيها وتوسع نشاط دعارتـها بدأت تـعانى مـن مضايـقه بـعض الرجـال- كالبـلطجـيه والمفلسين-وأصبحت مـعلمتها إيلين التى كانت تنتـصف معها المبلغ غير قادره على حمـايتها فقررت دليله الانضمام إلـى مؤسسة ضخمة ومنظمة لتجارة الرقيق والدعارة تديرها سيده ذاع صيتها فى الولايات المتحدة حتى اليوم وهى مدام ساره الـتى تدير مجمع «بلانك أنكس» فى بوريكو وهو وكالـه ترخيصها الظاهرى الرسمى قـائم على توريد عارضات الأزياء وفتيات المـساج وتحتوى على "healthy clup" نادى صحى. . ولكن نـشاطها الفعلى والحقـيقى فهى اكبر شبـكة للدعارة تديرها هذه اليهودية وتستقدم الفتيات والنساء من شتى بقاع الأرض.

وهذه المـؤسسـة تحمـى نفـسهـا بطـاقم كـبيـر من رجـال الأمن والمستشارين القـانونين ولها علاقاتها الواسعة- بـطبيعة الحال- بذوى السطوه والـسلطه. . وتقول (دلـيله) العمل فـى الوكاله منظـم ففى المجمـع الذى تمتلـكه مدام سـاره يوجد أربعـون موتيـل فيها مـئات الفتيات لـعمليات المساج ظاهريـا واستقبال الزبائن فعـليًا. . والوقت محدد للزبون نصف ساعة بـ١٥٠دولار خمسين للوكاله ومائه لى. . وبعد نصف ساعه يدق أحد العاملين على الباب لينبه «الزبون » الذى معى أن الوقت انـتهى وأن له الحريه فى البقـاء والدفع أو المغادره. . وكنت قادره عـلى استقبال تسعـة أو عشر زبائن يوميا وهـناك خدمه للمنازل أو الفنادق حيث تتصل بى مدام ساره تبلغنى مايطلبه الزبون،

وعلى طـريقة دليـله تكون المـكالمه كالـتالي: هنـاك زبون ينشـد فتاه بيضاء. حمراء الشعر. هل بإمكـانك تجهيز نفسك خلال ربع ساعه. الزبون يريد ليـله كامله أو نصـف ساعة أو ساعه. . وعلـى الفور - أضع ملابس الـشغل فأختار البـاروكه الحمراء أن كان يريدنـى بشعر أحمر أو أنتعل الحذاء ذا الكعب العالى لأبدو طويله وهكذا. .

وكان على قبل الانـضمام للوكاله أن أوقع عقداً للـعمل كعارضه أزياء وفتـاه مساج وهكذا عـملت تحت لـواء هذه الامبراطوريـة التى تضم مئات الفتيات من مختلف الاعمار والاجناس والجنسيات وكانت أصغر العاملات معنا ابنة طبيب ١٩ سنه وأكبرهن أم لثلاثه أطفال ٤٥ سنه جميعنا نتعامل بثقه لان مدام ساره قادرة على حمايتنا.

ثم تقول. . علـمتنى تجارب الفراش أن أبدو فـى أحسن زينه وأن أرتدى أغلى الملابس الداخلية وقمـصان النوم فلا مانع أن يكون ثمن حامل الاثداء ٣٠٠ دولار أو ثمن الجـورب ماثه دولار أو ثمن الحذاء خمسائه دولار فالمثل يقول أن الغالـى ثمنه فيه ثم إننى لابد أن أشعر «الزبون» انـنى لست «رخيـصه» -علامة تـعجب من عنـدك عزيزى القارئ- وانه عندما طلـبنى فهو يطلب سلعه غاليه تسـتحق ثمنها ثم اننى لابد أن استحم جيداً بعد كل ممارسه. وأعطر جسدى والمكان وقد التقيت بأنواع كثيره من الرجال حـتى كاثوليك أو يهود وكانوا يتعرون أمامى تمـاماً ويبكون ويـعانون من انفصـام واضح فى الشخـصيه ولا أنسى الحاخام اليهودى الذى قال لى فى أول لحظه رآنى انه يكره نفسه ويكرهنـى وانه يعلم أن مايـفعله معى حـرام. ولكنه تساءل مـن يفعل

الحلال فى هذا الـزمن. . ثم قال بعد ساعـتين قضاهما مـعى انه لو النساء جميعهن مثلى لأصبح العالم جميلا. .

وطبعا أخـذت كلماته بمحمل الـهزل ولكنها ظلت كـالقرط الذى أزدان به ويـرن فى أذنى وكان الحـاخام يزورنـى كل عام ويأتـى من اسرائيل خصيـصًا لزيارتى ووعدته اننى سأذهب له يـومًا وسأقيم فى اسرائيل عندما يتقدم بى العمر. .

ويبدو أن دليله لحـقت بالحاخام اليهودى بعد أن قدمت اسـتقالتها من وكالة «سارة» التى باعت فيها جسدها طيله ربع قرن كانت تعاشر فيها يوميـا ما بين تسعة رجال -كحد أدنى- كما تـقول وإذا خصمنا شهرًا واحدًا فى السنه تحصل فيه على أجازه فمعنى ذلك انها عاشرت ما يقرب من ٨٢ ألف رجل. . !!

وتختم دليله مـذكراتها قائله: إن المشاعر التى عشـتها فى رحلتى مزيج متناقـض من المتعه والعذاب والتقزز والملـل والاثاره ولكن بعد السنوات الخمـس الأولى أصبحت أنظر للـمسألة انها مسيـله أو آليه وعندما كنت أحصل على أجازه أعد مـشتاقه لعملى. . وكنت أشعر اننى لا أفعل شيئا مـشينا لاننى انتمى لمؤسسة كبيـره يزورها المشاهير والساسة والزعماء ورجال الدين وغيرهم ممن تنشر الصحف صورهم ويظهرون على شاشات التليفزيون. . وكانت مسز «ساره» تطلب منى أحيانا أن أقوم بـبعض المهام التى تطـلق عليها «سياسيه» كأن أذهب لشخصـية هامه أو مسئول كبـير قادم من افريقيا أو أسـيا أو من بلاد

النفط العربيه. وكنت أتعامل مع هذه المهام بحرص وأعتبر نفسى كأننى أقدم خدمه ذات مستوى رفيع سأحصل منه على مكافأة كبيره. وفى الغالب كان هذا الشخص المهم يحاط برجال أمن وحرس ولكى أصل لفراشه يتم تفيتشي جيداً وهو مالم اكن احبه وكنت غالبا أظهر غضبى أمامه من هذا الأسلوب.. وطبعًا دائمًا لم يكن أحد من هذه الشخصيات يعطينى اسمه الحقيقى بل كان يقول لى اسما زمزيًا ومن أطرف المواقف اننى ذهبت لمسئول افريقى كنت آرى صورته فى نشرات الاخبار وارسلتنى له (ساره) قائله لى انه عنيف فتحملى سخافاته ولاننى مدربه فقد ناورته بعد اتمام العمليه بنجاح سألته عن اسمه فقال لى اسما آخر ولكن فى الحمام التقطت يدى صحيفه كانت فيها صورته ومكتوب تحتها «زعيم الانقلاب الجديد فى بلاده» وعرفت انه رجل عسكرى مهم وخشن التصرفات فأنهيت مهمتى وخرجت مسرعه. بعد أن اعطانى خنجرًا من العاج المطلى بالذهب كهديه لاتزال عندى حتى اليوم.

شبكة مدام كلود والأثرياء العرب

وإذا كانت بعض العـاهرات اليهوديات قد نشرن مذكـراتهن التى فضحت تسللهن لمخادع المشاهـير والزعماء فى العالم. . فإن «قواده» فرنسيـة اسمها نار علي علـم هى مدام «كلود جروديه» المـعروفة فى العواصـم العربيـة ولدى أوساط الأثريـاء العرب باسـم «المدام» وقد أصدرت كتـابًا بعنوان «المـدام» أيضاً ويحكى تـفاصيل فاضـحة عن علاقة الـدعارة بالسياسـة والعاهرات بالـساسه «وكيف تصـدر أعظم القرارات الـتى تحدد مصـيز الشعـوب على الأسره الـوثيره المخمـليه ممزوجه بلـهيب الشهوه وتحت تـخدير حالات الاستنامـه والاستسلام لسلاح الاغراء والجنس.

لقـد كانت «مـدام كلـود» مركيـزة الليـالى الحـمراء فى بـاريس والعواصم الأوربيـه وظلت منذ الخمسيـنات وحتى مطلع التـسعينات تصـدر بشبكـتها الفـتيات من كـل جنس إلى كـل عواصم العـالم. وروادها يـبدأون من احد رؤسـاء أمريكا أشـهر زبائـنها خلال فـترة رئاسته وحـتى وزير المال فى دوله عربـيه ذاع صيته فى تـوزيع ثروته على فتيات «المـدام» حتى انتهى به الأمر بالزواج مـن إحداهن وكتب باسمها معظم ثروته كما تناولـت مذكراتها العديد من مغامرات أثرياء النفط في السبيـعنات والثمانينات . انها شهادة برغـم ماتنطوى عليه من وقاحه لكنهـا تكشف كيف يفكر بعض الزعـماء ورجال السياسة بغرائزهم. على حساب بطون الشعوب وعقولها!.

حكاية يابيت والزوج الجرئ

وتحكى المدام فى مذكراتها عن فتاه من فتيات شبكتها اسمها بابيت قائله: كانت جميله سمراء فارعه الطول ذات وجه برونزى وعينين زرقاوين.. جذابه ورغم اننى أدير شبكه فيها عشرات الفتيات أرسلهن عبر التليفون إلى كل مكان وأعلم كل صغيره وكبيرة عنهن وأضعهن فى نوادى ليلية ومساكن أعرف عدد حجراتها وموضع ملابسهن وألوانها ومشابك الشعر وعلب الميك أب وكل مايحملن من أسرار إلا أن بابيت كانت تحمل غموضاً خاصاً مثل ابتسامتها التى كانت جذابة وغير مفهومه أيضاً وربما كان هذا ما يشد إليها الرجال... ولا أنس هذا اليوم الذى التقيت فيه مع هذه الفتاه كنت أسهر فى نادى ليلى فى قلب باريس ورأيت فتاه في الرابعة عشره سن المراهقه ومعها أمها التى اقتربت منى وقالت لى أريد أن أعمل معك ... كانت الأم فى اواسط الاربعينات ويبدو أنها انجبت ابنتها متأخرا وكانت تنظر للكأس في يدى كسكير عطشان فقلت لها: «ياعزيزتى إنها تمطر دائماً حيث الأرض مبلله» واعتذرت لها بلطف فإذا بها تفاجئنى.. وهل تصلح «بابيت» فاندهشت لانه لأول مره تقدم لى أم ابنتها مباشرة لتعمل فى شبكتى ولا أعلم برغم ان عرضها مثل الصيد الثمين بالنسبة لى - لكنى وكنت مخموره ورأسى يهرب منى قلت لها. هذا عنوانى تدبرى الأمر وإذا نويت فعلاً اتركيها لى غداً.

وتستطر مدام كلود قائله: فى الصباح وجدت الفتاه تدق بابى قائله: اعتذر يامدام لانى أيقظتك ولكن أمى تبيعنى كل ليله وتقبض ثمنى لتشرب به طوال الليل والنهار وهى تعاملنى بقسوه شديدة. لقد أراد أبى أن نذهب إلى اسرائيل حيث اننى من أم وأب يهوديين ولكن أمى رفضت وكان أبى يشتمها كثيرا امامي قائلاً ياعاهره. وبعد ان استمعت إلى حكايتها طلبت منها أن تنام واستيقظنا فى المساء ذهبنا إلى النادى الليلى وبعد يومين تحدثت إلى الفتاه إذا كانت ترغب في العمل كسكرتيره وتدير المكان أثناء سفرى للعواصم ولكنها قالت لى: بل دعينى أنزل للعمل مثل بقية الفتيات فاستجبت لطلبها وكنت أرسلها فى بعض المهام التى تتطلب عذارى صغيرات ومنها عندما طلب منى محامى يهودى واحده من بنات شبكتي واشترط أن تكون جميله ولها ملامح شرقيه ولماحه وواسعة الذكاء والادراك فأرسلت له «بابيت» وكان المحامى ابن أسره عريقه وغنيه ويبدو انه أرسلها لمسئول كبير من بلاد الشرق وانها حصلت منه على أوراق مهمه فى قضية خطيرة خاصة بالتورط فى عمليات تجسس وسلاح.. وقد نجح المحامي فى إثبات براءة متهمه وأراد مكافأتنا فأقام حفلاً كبيراً دعانا له وبعد أن رقص مع «بابيت» اقترب مني وقال : يامدام أريد الزواج من فتاتك. وطبعاً لم اندهش من الطلب لان شبكتي كانت تتحول أحيانا إلى مصنع للزوجات.. فقلت له وهل هى موافقه قال نعم. عرضت عليها الأمر وبالفعل بدأ فى الإعداد لحفل الزواج ولم يسلم

من الألسـنة الطويلة. ولـما أطلت العروس فـى حفله أقامهـا زوجها المحامـى كانت الـوشوشات غـلابة علـى حفيـف الكؤوس وحـركة الصوانى. لكن وقوف بابيت وسط الحفل بفـستانها الزاهى وابتسامتها العذبة مالبث أن وضع حداً لثرثرة الألسن كأنها كانت أمراً واقعاً لابد من التـسليم به.. أما المـفاجأه فكانـت وقوف العريس المحامـي عند طرف السـلم الذى يفضـى إلى غرف النوم فى الـطابق الثانـي وقوله للمودعوين: أيـها الساده.. كثيرون بينكم فى مـكان ما وزمان ما قد عرفوا «بابيت».

وهنـا احمرت خـدود العشـرات من الـزوجات الحاضـرات وعم السكون فتابع المحامى حديثه قائلاً:

إن «بابـيت» تنتـمى إلى الماضـى ، أما الآن فهـى مدام إليزابـيت زوجتى..!!.

بيانكا والوزير

وتسترد مدام كلود تحكى عن فتيات شبكتها ورجال السياسة والمال الذين مروا من فوق فراش عاهراتها تقول:

اذكر يوم كنت فى أجازة لبضعة أيام عند أصدقاء لى فى مدينة «هامبورج» الالمانية وذات ليلة تناولنا العشاء فى علبه ليلية ذائعة الصيت ببرامجها الموصوفه بانها خارج المألوف ووسط المكان كانت هناك حلبة مصارعة محاطه بالحبال ومبلله بالوحل وكان على مجموعة من الفتيات الجميلات أن يتصارعن وسط الوحل ومن تفوز يحدث عليها مزاد بين الرجال ليدفع فيها أكبر مبلغ من المال مقابل ليلة يقضيها معها.

وخلال ذلك العشاء اقتربت منى الساقية وقدمت لى ورقه من إحداهن كتبت فيها أعرف من تكونين وأريد أن أترك هامورج للعمل عندك فى باريس. وأعدت إليها الورقة تاركه عنوان الفندق الذى أنزل فيه هنا فى هامبورج وفى وقت الغذاء جاءت إلى حسناء إيطالية فارهة الطول ذات جمال ريفى مميز وبضة ممتلئة الصدر مرفوعة النهد مكتنزه الأرداف لها ساقان ساحران تركت أهلها فى ريف إيطاليا لتعمل مصارعة فى ملهى ليلى.

سألتها : ماعمرك؟

قالت: ١٨ سنة

قلت: غداً.. تستطعين ان تأتى معى

قالت: لكنى لا أملك مالا

قلت: تذكرة سفرك على.

وهكذا انضمت بيانكا إلى شبكتى وأقامت فى الوهله الأؤلى داخل شقة تسكنها بعض الفتيات لدى وكنت أحب ذلك النزل الصغير الذى كنت أديره فى شارع «بولا تفيليـيه» كل شئ كان هادئ ومرحا وممتعا على جبهته وكـانت هناك ثلاث خطوط تليفونيـة ترن بلا انقطاع ولم يكن مستغـربا أن يكون على الطرف الثانى مـن الخط حاكم أو رئيس وزراء أو وزير أو رجل أعمال يهبط بطائرته الخاصة فوق مطارات أحد العواصم ويطـلبنى لأرسل له فتيـاتى وكان هناك مالك سفـن بترولية تعود علينا وتعودنا عليه وكلما اتصل طلب ست مرافقات مره واحده إلى نـزهه فى يخـته عبر الـبحر المتـوسط كما كـانت هناك طـائرات «شارتر» تنقل فتياتى إلى عواصم البلدان التى اشرأب فيها العديد من الاغنيـاء وكانت بيانـكا تعرف طريقـها إليهم جـيداً واكتسبـت خبره عظيمه فى التعامل مع رجال الشـرق وأثرياء النفط وكانت تقول انهم يتعاطون الجنس كمن يأكـل فى كوخ أو فى الصحراء بدون أطباق أو شوك أو كاتشب أو ورق الكلينكس».

ولم يمر زمن طويل حـتى أرسلت بيانكا إلى ملـياردير شرقى كان

وزير مال فى بلاده وهام عـشقاً بها حتى انه دفع لى ثـمن عدة أشهر تقـضيها مـعه مقدمـاً ثم مالبـث عندما طـلبتهـا منه أن قال لـى انه سيتـزوجها وأعطانـى هدية قيمه فـوافقت ولكن هـذا الزواج أحدث زلزالاً فى شبكة فتياتى فقد أهداها زوجها الوزير السابق فرو «فيزون» أبيض باهظ الثمن وسياره رولس رويـس وقصرا باللون نفسه فى حى «فينوريـو فينيتو» أحـد أشهر أحياء روما- وهـناك على مائدة كـبيرة يتوسـط ردهه القصـر الفخمـة تدافع المدعـوون إلى بسط هـداياهم مجاملة للعريس وكل علبه من علب الهدايا كانت تحتوى علي جواهر واحجار كـريمة من عقود وأساور وبـروشات وخواتم مرصعـه بالماس والزمرد والياقوت وقالت سيدة تجلس على مائدتنا مداعبة: عال جداً . . إذا أضاع زوجها ثروته ذات يوم فبإمكان «بيانكا» أن تبيع جواهرها لإصلاح ما أفسده الدهر . .

وبعد الزواج بفترة بسيطة أباحت إلى بيانكا بسرها المكتوم وهوانها حين التقتنى فى هامبورج كان عمرها خمسة عشر عاما لاثمانية عشر وانها زورت جـواز سفرها حتـى تسافر لان القـانون لايسمح بـسفر القاصره وحيده.

الموساد وبيانكا

المثير فى حكاية بيانكا ان مكتب الموساد فى ايطاليا جندها للعمل ضمن شبكة العاهرات الجواسيس مستغلاً شهرتها كفتاه لـيل بين الاثرياء العرب ورجال المال والاقتصاد والسياسة فى منطقة حوض البحر الأبيض والمتوسط والخليج وانها عندما تعرفت على وزير المالية السابق فى بلاده كان ذلك ضمن خطة متفق عليها ولكنها استلذت باللعبة خاصة بعد ان ملكت لبه وجيوبه فقررت اعتزال التجسس وتعمدت أن تهرب من ايطاليا كلها وتعيش مع زوجها متنقله بين عواصم العالم.

أما مدام كلود فقد جاء اسمها كأشهر «قواده» تعاملت مع المخابرات الإسرائيلية وذكرت التحقيقات الفرنسية اسمها فى عملية اغتيال العالم المصرى الدكتور يحيى المشد، وانهم استعانوا ببعض فتيات شبكتها مقابل مبالغ مالية وهدايا.

فضيحة بجلاجل

★ رجال الدين اليهودى يتحرشان بفتاه على الطائرة بعد عودتهما من محاضرةِ عن الأخلاق.

★ سوق الجنس الإسرائيلى مفتوح خصيصاً للعرب.

★ ملك الجنس فى تل أبيب وخطة السيطرة على المنطقة.

★ العرب يشترون بضاعة جنسية بـ ٦٠٠ مليون دولار من اسرائيل!

طيرت وكالات الأنباء(*) خبرًا حاولت وسائل الاعلام الإسرائيلية التعتيم عليه ولكن كانت وكالة رويتر قد أرسلته إلى جميع الصحف وشبكات التلفزيون يقول نص الخبر الذى نشر فى الصفحة الأولى من الصحف اليومية المصرية والعربية (اعتقل ضباط مكتب التحقيقات الاتحادى الأمريكى اثنين من حاخامات اليهود فى نيويورك بتهمة هتك عرض فتاه عمرها ١٥ عاما على طائرة كانت تقلهما من ملبورن باستراليا إلى الولايات المتحدة حيث كانا يلقيان محاضرات عن الاخلاق والفضيلة للطائفة اليهودية فى استراليا وقالت الفتاة التى لم يكشف النقاب عن هويتها- فى التحقيقات أن أحد الحاخامين ويدعى يهودا فرايدلاندر «٤٤عاماً» قام برفع قميصها ومداعبتها فى صدرها ثم وضع يديه بين ساقيها وقد اعترف رجل الدين اليهودى بانه مذنب إلا انه زعم ان الفتاه هى التى بدأت».

هذا وقد أوردت صحيفة الفانينشال تايمز تحليلاً للخبر ومتابعة له استجابة لرسائل قرائها قالت فيه: ان الاوساط الدينية اليهودية فى الولايات المتحدة لم تتخذ موقفا حيال هذا السلوك الشائن من الحاخامين والتحرش الجنسى بالفتاه التى كشفت انها مسيحية وكانت فى زيارة لأحد أقاربها باستراليا. . ».

التناقض الحاد هنا والذى قد يستغربه الذين لا يعلمون التراث اليهودى واللعبة الصهيونية بحيلها وألاعيبها يتمثل فى قناع الفضيلة

(*) أغسطس ١٩٩٥ الصحف اليومية المصرية والعربية.

الذى ارتداه رجلا الدين اليهودى أثناء وجودهما فى مهمة تبشيريه فى استراليا وباعا بهذا القناع الوهم لجمهور استراليا وقبضا الثمن مرتين من الجهة التى أرسلتهما فى أمريكا وفى شكل هبات وتبرعات من الجمهور فى استراليا ثم ما إن تحققت مهمتهما التجارية باسم الدين والسماء حتى صعدا الطائرة متجردين من القناع وبدأ يتصرفان بطبيعتهما وفطرتهما التى جلبا عليها وهى إباحة أى شئ واستباحة أى شئ وإشباع غريزة اليهودى داخل هذه التركيبه المادية التى تنظر للإنسان سواء كان رجلاً أو امراه انه- وحسب تعاليم التلمود وبروتوكولات حكماء صهيون- مجرد وسيلة لخدمة اليهودى وجلب لمتعته وتحقيق سيادته العنصرية على بقية الأجناس باعتباره من شعب الله المختار.

لذلك لم يخجل الرجلان اللذان يمران بالعقد الخامس من العمر من التحرش بفتاه صغيره بطريقة فظه ووقحة كالتى وصفتها بلسانها فى التحقيق. وهذه الحادثة ذات دلالة عميقة ان استباحة الأجساد لدى عامة اليهود والتجارة بها نابعه من الذهنيه الفكرية والثقافية والمرجعية الاجتماعية القائمة على تحطيم كل قواعد الأخلاق لصالح الغريزة. الجنسية والتحلل القيمى والأعرافى ولذلك وكما ذكر هتلر في كتابه «كفاحى» .

إن هدف اليهود هو نزع الهويات، والاذابه غير الشرعية بين الشعوب، والعمل علي تدهور مستوي الأجناس والسيطرة على

ماتبقى منها بفضل انتزاع ممثلي الثقافات القومية ليحلوا محلهم.

ودليل صدق هذه المقولة هى مسألة استباحة أرحام اليهوديات لغير اليهودى بغية التحكم فى الأجيال القادمة من الشعوب باعتبارها من رحم يهودية.

ولانه لايوجد هذا الرادع والوازع الدينى والأخلاقى ولكن فقط الغاية تبرر الوسيلة فإن قمة التناقض ستجدها فى مجتمعات اليهود عندما تكتشف أن تجار الرقيق الأبيض والمسيطرين على شبكات الدعارة فى إسرائيل وخارجها يعملون أيضاً كرجال الدين وحاخامات إنها تجارة بالعقل وايقونات السماء كوجه ثان للتجارة بالجسد والمرأة ولذلك ستجد ملك تجارة الجنس فى اسرائيل والأشهر من النار فى الشرق الأوسط وهو «إبل جال» ابن رجل دين وجده حاخام كبير وهذه هى حكايته لان اسمه تتناوله صحف المنطقة والعالم باعتباره صاحب أكبر ثروه جمعها من التجارة بالجنس الذى يبيعه للمتهافتين من العرب.

الشيطان يسكن المنطقة

إيل جال هذا هو اسمه.. يكسب سنوياً من تجارة الجنس والدعارة ٧٠٠ مليون دولار منها ٦٠٠ مليون دولار من جيوب العرب متمثلة فى أفلام ومجلات وشرائـط كاسيت وفيديو وأيضاً فتـيات وعلى كل لون وشكل سواء بتوصيل الطلبات للمنازل فى أى بقعة على الأرض العربـية أو داخل فلسـطين المحتلة أو تـل أبيب.. ومن تجارتـه أيضاً إنتاج أدوات الجنس كالاعضاء الذكرية والانثوية الصناعية وغيرها من متطلبات هذه التجارة وكذلك كان أول من اخترع فكرة خطوط الحب والجنس الحى عـبر التليفـون.. وهو يعلن عن بـضاعته بالعـربية فى العديد من الصحف الإسرائيلية ونماذج إعلاناته كالتالى:

- جنس حقيقى فى مكالمة حية مع فتاه جميله رقم كذا.
- خط الجنس والحب بين شباب عرب.
- مكالمة حية انت وانا فقط ضحك ولعب وحب.
- ليالى العرب- عربيات أصليات جميلات ومغريات.
- تعال واستمتع كيف نتكلم عن الحب. تكلم معى عما تريد.
- خط الجماع المختلط.
- مستبعدتين جميلتين ومتلهفتين لتخلص معك.
- مستعبدة الجنس- حفلة عربية- بنات مزدوجات.

- جميلات شابات ينتظرنك- ضعه لى سأصرخ من المتعة.

- تبحث عن صديقه للحياة.

هذه الأعلانــات الماجنه تنــشر بالعربيــة في الصحف الـصادره من إسرائيل سواء وسط الصفحات المكتوبــة بالعبرية أو بالعربية وللأسف نشرت بعض هذه الاعلانات إحدى المجلات المصرية فى شكل إعلان مدفوع الأجر وطبعــاً تتوجه لسوق محدد هو الســوق العربى. . وهذا الرجل الشيطان إيل جال ستندهش عــندما تعلم إن اسمه «إيل» يعنى فى كتابــهم العهد القديم وفى أســاطير الشعب اليــهودى «الإله إيل» وهو في موضع آخر مستقى مــن «إيل صفون» أى العجل الذى عبده قوم موسى عندما تركهم ليكلم ربه فعاد ليجدهم فى كفرهم وغيهم. ويبدو أن ماحــدث بالأمس يتكرر حتى الـيوم فالاسرائيليــون يعبدون (إيل الجديد) مــلك الجنس الذى يفتخــر انه يسيطر على المجـتمعات العربية- المنغلقــة بفضل عاداتها وتقاليدها الشرقية المـتخلفة من وجهة نظره، وإيل يبلــغ من العمر ٣٤ عاما ويبدو فارعاً عــريض الكتفين ذا بشره بيضاء لاتخلو من مسحه شرقيه وله شارب يبدو انه أطلقه ليميزه كرجل ولــكن الغريب أن إيــل نفسه امبــراطور أو ملك الجنــس كما يطلقون عليه فى إسرائيل ليــس شبقاً كهؤلاء الجنرالات الذين يعدون زبائن دائمين فى بيوته ودكاكينه وإن كانت قد حامت حوله الشائعات بانه شاذ ويميل للجنس المثلى وذلــك لانه يرى دائما بصحبة صديق له لم يفارقه منذ أيام الحرب ويسافر معه معظم أسفاره إلى قبرص حيث السوق الأولى فــى الشرق الأوسط والتى تعــبر منها البضــاعة للدول

العــربية- أى ان قــبرص تســتخدم كتــرانزيت لــهذه البــضاعة تمــاماً كالمخدرات وغسيل الأموال القذره وفى حديث له صرح ملك الجنس لصحــيفة ايديعــوت احرونوت الإسرائيــلية التى نــشرت عنه تحقــيقاً موسعاً- كــمصدر فخر- قائلاً: انــه حارب فى لبنان وقــطعت ذراعه اليسرى بفعل رصاصه عربيه وهو الآن يتسلل للمجتمع العربى بسلاح الجنس الذى لم يــفشل أبدًا فى إصابة هدفه. . والــغريب أن إيل هذا سليل أســره دينيه أعضاؤهــا من كهنة وحاخــمات اليهود فهــو حفيد الحاخام الأكبــر «إلياهو بيجــلمان» بتل أبيب وهــو يسخر من تنــشئته الدينــية قائلاً: «حــتى أبى سيأتــى للعمل مــعى فى محــلات الجنس والدعارة بعد خروجه على المعاش».

أما كيف تنبه هــذا الشيطان لمصنع الأسلحة الفــتاكه بالعرب وهى أسلح الأجساد والنهود والتأوهات والمناظر المقززة . . فقد حدث ذلك بواسطة ابن عمه ويدعى يائير بيجلمان(*) وهو أول من أنشأ محلات صناعة الجنس فــى إسرائيل بشكل علنى وفتح داخــل شقته فى حى «بابلى» بتل أبيب أول محل لبيــع المنتجات الخاصة بالجنس وذلك فى عام ١٩٦٩ وحظــى هذا المحل بمباركة مــن زعماء اسرائيــل لانه كان يؤدى مهــمة وطنية هى الــترفيه عن الجنــود حيث كان يوزع علــيهم مجانا المجلات العارية والقصص وكــان يمد المجندات بأعضاء التذكير الصناعية. . وتردد ان يائير يشــارك فى مشروعه هذا بعض جنرالات الجيــش الإسرائيلــى الذى كان يــسانده سيــاسياً فــى مواجهة بــعض

(*) ملك الجنس في اسرائيل يصطاد الأثرياء العرب ـ توحيد مجدى روزاليوسف.

المتطرفين اليهود الذين طالبوا باغلاق شقته التى كانت تعمل فيها شبكة من فتيات الهوى ومحله الذى كان يضع فى واجهته فاترينه تعرض أدوات الجنس واستطاع يائير أن يقنع بعض رجال السياسة بالربح الهائل الذى يعود عليهم من هذه التجارة فشاركوه وبدأ يفتتح سلسلة بيوت ومحلات رسمية حصلت على موافقة البلدية باعتبارها نشاط تجارى وكل بيوت الدعارة ودكاكين الجنس التى زرعها إيل فى كل مكان وتهافتت عليه الفتيات والزوجات لتعمل عنده حتى انه قال إن شهوة المال لدى النساء فى مجتمعنا جعلتهن يقفن صفوفا أمام بيوت إيل».

وللأسف لقد وصلت وقاحة هذا المخنث انه افتتح بيتاً للدعارة ومحلاً لبضاعته فى قلب القدس مدينة الأديان وقد ثار ضده بعض المتدينين ورفعوا ضده دعوى رسميه فى محكمة العدل العليا بالقدس ولكن جاء قرار المحكمة مخيباً لآمال المتدينين ومتسقاً مع طبيعة المجتمع الصهيونى وتركيبته المنحله قال قرار المحكمة أن الجنس شرعى ولايجرمه القانون الإسرائيلى وانه مادامت النساء يعرضن أنفسهن برغبتهن ومادام الناس يذهبون برغبتهم ويشترون البضاعة غير مرغمين فلا مانع من نشاط إيل».

وبعد هذا القرار أصبح الشيطان يتحرك بحرية على أرض فلسطين المحتلة وانتشرت محلاته فى ناتانيا وكربات وبياليك وبات ويام وحيفا وبئر سبع وبتاح تكفا وريشون لتسيون.

محلات لبضائع النساء

إن هذا المخنث يفخر انه يمتلك فى إسرائيل عشرة مراكز كبرى sexcentrs لانتاج بضاعة الجنس وهو عدد لايوجد فى أى دولة بمنطقة الشرق الأوسط وهذه المراكز الحق بكل واحد منها- حتى العام الماضى- ما يقرب من عشرة بيوت ضخمة للدعارة يقيم فيها العاهرات وفتيات الخطوط الساخنة اللائى يجلسن طوال الليل والنهار فى ورديات ليستقبلن هواتف أى طالب للجنس مقابل دفع مبلغ معين مقدما.

وكل يوم يتسع نشاط هذا الشيطان حتى انه افتتح سلسلة لمحلات بضائع الجنس للنساء حتى يأخذن حريتهن فى البيع والشراء حسب قوله ويضيف: تستقبل الشبكة الجديدة النساء العربيات لتميزهن بالخجل وفى المحل الخاص بالنساء لن تتردد الآنسة أو السيده العربية فى الدخول.

اما الرجال العرب فلهم تسعة بيوت ومحلات كاملة فى كل منطقة يمرحون فيها كما يشاءون دون خوف من الايدز والأمراض المعدية المنتشرة فى أوربا- وهو يدعى ان إسرائيل أكثر نظافة وتخلو من هذه الأمراض!!.

ويقول إيل: إن شيوخ العرب يتميزون بالفحولة التى تجعلهم مقبلين على إنتاجنا ويقول: لا أنس هذا الشيخ الذى يقترب من الثمانين ودخل يطلب شيئا يساعده على القضاء على الوحدة وتفريغ الشحنات المكبوته».

ماخور المنطقة

إن تصريحات هذا الرجل غاية فى الخطورة لانه يمتلك خطة كاملة للسيطرة على المجتمع العربى من المحيط للخليج يقول: بعد ان كانت صناعة الجنس فى أوربا تتحكم فيها برلين وميونخ وبعد ان سيطرت هونج كونج على السوق الشرق أوربيه وبعد ان كنا نعانى من السوق الهولندية وسوق كوبنهاجن والسويد فسوف تتحكم بلا منازع فى السوق الشرق أوسطية. ويؤكد إيل. سنأخذ من الخليج فقط سنويا عشرة ملايين دولار مقابل المنتجات الجنسية وبعد أن كانت نسبة عملائنا فى إسرائيل ١٥٪ فستكون ٨٥٪ من دول الخليج وحدها.

وإذا كان إيل يتوجه بنظره للخليج فإن تلميذه وصبيه «عزرا يائير» واحد أقاربه يضع مصر فى مقدمة خطته ويقول إن مصر سوق مفتوحة لبضاعتنا ولدينا عملاء دائمون يروجون لبضاعتنا رغم الحصار المفروض من السلطات المصرية على المطبوعات والشرائط والأدوات الصناعية الجنسية.

ويضيف عزرا شيئا خطيرا يقول: لكننا نستقبل عبر خطواطنا الساخنة- مكالمات الجنس الحى- العديد من المصريين».

إن ما يفعله تجار الغرائز والقوا دون وأصحاب شبكات الرقيق الابيض المنطلقون من هذا الكيان المزروع -إسرائيل- يتسق تماما مع توجهات زعماء صهيون إنهم يحللون المجتمعات ويفتون فى عضد

شبابها لتسهل لهم السيطرة وليهدموا فيها روح المقاومة والتحفيز بعد أن تستسلم لوحش غرائزها الجنسية وتفرغ طاقتها وحيويتها فى سوق النخاسه.

ولذلك فتحت إسرائيل أكبر سوق لتجارة الفتيات فى المنطقة بل إن تاريخ المنطقة لم يشهد مصانع انتاج أدوات الجنس هذه التى لم نسمع عنها من قبل سوى فى الغرب بل المدهش أن اسرائيل تنظر للتجارة في الجنس انها مصدر دخل قومى يقوى اقتصادها وهو المنطق الذى تحدث به إيل فى الصحف الإسرائيلية وقال انه يمتلك ٤٠ محلاً تنافس مجتمعات البيع العالمية لمنتجات الجنس مع وجود ٣٠ شبكه دعارة تضم عشرات العاهرات وكل شبكة يتراوح دخلها السنوى بين عشرة وعشرين مليون شيكل.

وتقول الاحصائية أيضا: فى عام ١٩٨٨ افتتحت شبكة جنسية منافسة لشبكة «إيروس» التى يمتلكها إيل جال.. لكنها سرعان ما أفلست لانها لم تصمد أمام شيطان مملكة العاهرات ومصانع الدعارة جال.. وبعدها أقيمت شبكة «ريدبوينت» بخمسة أفرع ثم افتتحت شبكة محلات سكس ستايل وهى تملك اليوم ١٢ فرعا سبعة منها فى تل أبيب والباقية فى حدادا والقدس وحيفا ورامات جان.

وكل يوم حسب تقرير الصحفى توحيد مجدى فى روزاليوسف تفتتح محلات جديدة منها نيمقا، ايروتيكا، عالم أزرق فى الموضوع، محلات تسيفكا وكلها محلات لبيع منتجات الجنس تنتظر العرب الذين يتوقع تجار الجنس أن يصلوا بأرباحهم إلى مليار دولار.

قنبلة الجنس فى إسرائيل

* لينا تقول: مضطره للعمل ثلاث ساعات يوميا لامتاع ٢٠ زبون فى فراش واحد!!.
* جمانا: أدرس الماجستير ... وأعيش من الدعارة..!.
* عالمة ذرة روسية تتحول لغانيه.
* الاحزاب السياسية تطالب بتخصيص مناطق حمراء لبائعات الهوى.

تعالى إلـى فراش لينا تنسـى كل شئ. .» لن تجد متـعتك إلا بين أحضانى الملتهبة للقائك وصــدرى الممتلئ والمشتاق لاحتواء يديك . . التوقيع جمانا الغانيه» هذه الاعلانات الفاضحة وغيرها تنشر بوضوح فى صـحف إسرائـيل الآن وتـعلق عـلى جدران الـشوارع وأسـقف الحانات وأندية المساج والمراقص والملاهى. .

ولان خطة تصـدير الجنس والدعارة للمـجتمع العربى تسـير على قدم وساق حـالياً فى تـل أبيب فقـد جذبت الظـاهرة أنظار وســائل الاعلام العالمية والصحف الغربية حتى أن صحيفتى الصنداى تلجراف البريطانية والليبراسيون الفـرنسية نشرتا فى أسبوع واحد فى مايو ٩٥ تحقيقين مصورين عن الدعارة فى إسرائيل. . والمعلومات الوارده بقلم محررى الصحـيفتين الذين لم يتقـابلا بالتأكيد بل إن الـتحقيق الأول منشـور بالانجليزيه والآخـر بالفرنسيـة يؤكدان أن اسرائيل أصـبحت «ماخور» العالم والمصدر الأول والأكثر شـهره للعهر والدعارة وتجارة الرقيق الأبيض خاصة بعد أن هجرت آلاف الفتيات الروس اليهوديات -وغير اليهوديات- إليها ليربحـن من تجارة الجسد وبيع الهوى والمتعة المحرمة.

وقد ترجم الـتحقيقات بـلغة أدبية سيـاسية بديعة تـوضح خطورة الظاهرة ودلالتـها الكاتب الصحفـى محمد على ابراهيـم ونشره فى مقال مجلة (حريتى) فى العدد ٢٧٧- ٢٨ مايو لروعته نعيد نشره هنا يقول تحت عنوان «دعارة إسرائيل»

دعارة إسرائيل السياسية لاينافسها أحد.. فهى «العبوب» قديمة مارست الاستربتيز لكل الرؤساء الأوربيين والأمريكيين، معظمهم وقع أسيرا لغوايتها!! رغم ملابسها القذرة ورائحة العرق المنبعثة منها لكن قلة من السياسيين العالميين «ذواقه» رفضوا إغراء العجوز ولحمها المكرمش وأداروا ظهرهم لها.. ورغم أن معظم بنات الهوى لاكرامة لهن.. إلا أن إسرائيل فتاة الليل المعتقة.. التى مارست أقدم مهنة فى التاريخ تنتقم دائما من الذين لايحتملون رائحتها ... فتسلط عليهم من يجرح تاريخهم أو يسقطهم فى انتخابات «الكونجرس» الأمريكى أو البرلمان أو حتى البوندستاج الألمانى، بوسائل لاتقل قذارة عن ملابسها.. أمضى أسلحتها الفتاكة حتى الآن.

إسرائيل مارست الدعارة السياسية منذ أيامها الأولى ... ولم تشعر بمرارة اغتصاب الأرض والثروات التى نهبتها من العرب ليس لأنها بلا قلب .. أو مات الاحساس فى جسدها من كثرة ما ارتكبت من فسوق .. لكن لأنها تتصور أن الجميع يستطيعون ممارسة طريقتها المثلى فى الأغواء .. فقد نسيت الأعراف والقيم والتقاليد .. نسيت فى غمار ما نسيت أن اليهودية - التى تقول أنها تؤمن بها - هى أول دين حرم البغاء وطالب المرأة بحفظ الحرمات والأموال، فقد بعث الله نبيه موسى إلى قوم لم يكن الشريف فيهم من يحفظ عرضه ويغض بصره ويصون فرجه ويأكل من حلاله .. ولكنه كان يقدم ابنته وزوجته للحاكم حتى يرضى، ويطلق بصره إلى خدور

النساء من جيرانــه ليرى أيهن أشد جملا وأسطع وجها لـيتاجر بها، فكيف يأكل بعد ذلك من خلال.

والدعارة السيـاسية التى تمارسها إســرائيل حققت لها الـعديد من المكاسـب، فقد أغلـقت بصيرة أمـريكا وبصـرها عن أى انتـهاكات ترتكبها ضد حقوق الأنسان فى الأراضى المحتلة أو اغتصابها لأراضى القـدس العربـية .. أو عدم تـوقيعـها علـى معاهـد عدم الانتـشار النووى... لا أدرى حـتى الآن السر فـى الأغراء الأسرائيـلى الذى يجبـر أجعص رئيس أمريـكى كى يسيـر فى ركابها ويطـاطئ الرأس ويلبس الـطاقية اليهـودية كما فعل كلـيتون فى مؤتمـر الإيباك الذى حضره هـذا الشهر لـيؤكد أه وإن كانـت المغامرات الـنسائيـة تطارده وهناك من تصف أجزاء حساسة مـن جسده وأخرى تزعم أن لها ابنه منه ... إلا أنه رغم وسامته وجاذبيته لا يـستطيع أن يعصى للعجوز وفراشها أمرا حتى لو خالف الدنيا كـلها .. فعيونها الغادرة وشعرها المجعد وعـظام ركبتـيها البارزة اتـساطاعت استـصدار قرار أمـريكى بحصار إيران لأنـها ستبنى مفاعلا نـوويا تعتقد تل أبيـب أنه سيهدد أمنها ويمنع الزبائن عن فراشها.

هذا الأسبوع قرأت تحقيقاً صحفياً في جريدة "الصنداى تلجراف" وآخر فى صحيفة الليبراسيون الـفرنسية، والاثنان يؤكدان إن إسرائيل أصبحت ماخور العالم الأول .. قلت وما الجديد فى ذلك فإسرائيل دولة أدمنت اعتماد «الجنس» سياسة رسمية للدولة ، فلماذا لا تترجم السياسة الرسمية إلى سياسة شعبية.

غير أن ما نشرته الـصحيفتان يؤكد أن إسرائيل التـى كانت تتباهى بارتفاع مستوى المعيشة فيهـا وأنها دولة «الديمقراطية وحقوق الإنسان» وهو الشعار الذى كانت ترفـعه لجذب يهود الاتحـاد السوفيتى إلـيها أصبحت الآن فى أسفـل سافلين وانهار مستوى المعيشـة فيها، لدرجة جعلت فتاة حاصـلة على بكالورويوس فى الاقتصاد تـعمل كـ «فتاة ليل» لتستطيع العيش . . إسرائيل طحنتها الأزمات الاقتصادية الخانقة لدرجة أن البطالة أصبحت تطحـن الشعب اليهودى والنساء اللاتى تم تسريحهن من الخدمة العسكرية أصبـحن يعملن فى الكباريهات وبعد أن كن يقفـن لحراسة المنشت، أصبـحن يقفن لاصطيـاد الزبائن «وإن كنت لا أستبعد أن هؤلاء بالذات هن أخـطر المومسات فلا يستبعد أن يكون بعـضهن مازال يخدم فى الموسـاد ويطبق المبدأ اليـهودى الخالد . . . أعطى معـلومة أعطيك جـسدى . . وامنحنى سـرا . . أجعلك تدمن فراشى» . . . هكذا إسرائيل.

تحذر الصـحيفتان الأوربـيين والأمريكـيين من ممارسة الجـنس فى إسرائـيل، وتحذرهم مـن القذارة والأمـراض المعديـة وسوء المنقـلب والاستفزاز وتحـرشات البلطجيـة والقوادين الذين يضـربون «الزبون» ليدفع المزيد ويضربونه بعد ما يدفع حتى لا يتكلم.

وفى مدخل شارع جواشيم هناك لافتـة كبيرة تقول «أنس همومك على فراش لينا» وقد أجرت صحيفة الصنداى تلجراف حوارا مع هذه

«اللـينا» وقـبل أن نتـطرق إلى تفـاصيلـه أود أن أقول أن إسرائـيل، استخدمت يوما «سلاح بائعات الهوى» لتحارب به السياحة المصرية، والآن خسرت هـذا السلاح كما خـسرت استغـلال أحداث الارهاب المؤقتة فى تشوية وجه مصر أمام العالم . . ولن يمر وقت طويل حتى يقبض اللـه لنا من يكشف أسرار هـذه الدولة السرطانية ويـؤكد أنها ليـست هذا «الـكيان الـسوبر» الذى لا يـقهر وإنمـا هى دولة مملوءة بالموبقات والعيوب والأزمات والمشاكـل . . وأن ميزتها الوحيدة فقط هى «مهارة التفاوض» التى تستخدمـها جيداً لتخفى بها عيوبا لا أول لها ولا آخر . . وتعالوا نقرأ ما قالته لينا.

تقول لينا واسمها الحقيقى «البانور» أنها مضطرة للعمل يوميا ثلاث ساعات وهى ساعات الذروة عندها فى امتاع ما يزيد على ٢٠ عميلا وهو (رقم) وأن كـان كبيرا إلا أنه فى عـرف معاملات بنـات الهوى الأسرائيـليات يعد رقـما صغيرا . . . ذلـك لأن المقابل الذى يـدفعه الرجل الإسرائـيلى نظير لحـظات متعة فى الـرجل الإسرائيلى نـظير لحظات متـعة فى الفراش هر رقـم ضئيل جدا . . . ليـس فقط لأنه يهودى . . ولكنه لأنـه أيضا أصبح فقط متأثرا بـالأوضاع الاقتصادية التى أصابت بلده وجعلته يفكر كثيراً قبل أن ينفق «شيكل واحد» . . وتسألنى وإذا كانت هذه أحوال اليهـود فى إسرائيل وبلغ بهم شظف العـيش حداً كـبيراً، فـما الذى يـجعلهـم يلجـأون لفتـيات اللـيل والمواخير . .

تقول صحيفة الصنداى تلجراف أن هذا دليل أكيد على أن المجتمع الإسرائيلى أصبح مهترئاً من الداخل وتطارده الأزمات سواء الأقتصادية أو الزوجية.

«البانور» امتهنت هذه المهنة القذرة منذ ستة أعوام بعد تسريحها من الجيش وتقول أنها تنوى أن تعمل بها أربعة أعوام أخرى لتكون ثروة معقولة تعينها على الحياة بعد أن تقدم للحصول على الماچستير فى العلوم الاقتصادية والاجتماعية من جامعة تل أبيب.

فتاة أخرى تدعى «جمانا» تعيش من الدعارة معيشة ملوكى وتستعد للحصول على شهادة عالية فى الكمبيوتر تقول عن الرجال الإسرائيليين الذى يدمنون الذهاب إلى «درب الهوى»... يبدو أن الرجل الأسرائيلى نسى فيما يبدو الجنس فأعصابه المرهقة. والبطالة وارتفاع الأسعار والتوتر النفسى كلها عوامل رفعت درجة الشبق إلى أقصاها وجعلت «الجنس الحرام» وسيلة يفرغ فيها الإسرائيلى عقدة وكبته، لذلك تجدهم يفضلون أن يقضوا وطرهم فى السيارات. أو فى نواصى الشوارع أو غيره من الأماكن.

والغريب أن هناك الآن حرب دائرة بين البغايا وبعض الأحزاب الدينية، ورغم أنها قليله إلا أن هذه الأحزاب تؤثر فى الحياة السياسية الإسرائيلية لما يمكن أن تقدمه من تحالفات مع الحزبين الكبيرين (الليكود) ، (العمل). .

الأحزاب الدينية ومعها الأحزاب اليسارية تقدمت بمشروع إلى الكينست الإسرائيلى تطالب فيه بإضفاء الشرعية على أقدم مهنة مارستها نساء إسرائيل، وتخصيص (حى) أو منطقة لهم يلتزمون بها فقط بدلا من أن يسرحوا فى أنحاء إسرائيل كلها.

قالوا أن بائعات الهوى فى تل أبيب ينتهجن سياسة حكومتهن فى التنكر والدوران من الخلف .. فهن طبعا لا يقدمن طلبات بافتتاح أندية ليلية أو «بارات» أو ديسكو ... لماذا لأن هذه الأنشطة تتطلب تراخيص وضرائب مرتفعة جداً .. لكنهن يقدمن طلبات إلى مجلس المدينة يطلبن التصريح لهن بإنشاء أندية رياضية «للمساج» والتدليك والساونا والبخار ... وبعد أن يبدأن نشاطهن يتحولن إلى الدعارة بسرعة، بينما تظل الرخصة سارية باسم النادى الرياضى أو المساج أو الساونا، ويبقى الماخور مستتراً ..

أنها سياسة «الباب الخلفى» التى تفضلها إسرائيل فى الدخول إلى

الأمم المتحدة أو السوق الأوربية أو عندما سرقت اسرار القنبلة النووية من أمريكا . . أو عندما قررت فجأة التجسس على حليفتها الكبرى . . الولايات المتحدة. لأنها شعرت أن ما تأخذه منها بالقانون. ومن غير القانون . . ليس كافيا . .

«الباب الخلفى» استخدمته إسائيل لضرب كل مشاريع دول الشرق الأوسط فى انتاج الطاقة النووية . . . بل أنها استخدمته فى اغتيال بعض العلماء أمثال د. يحيى المشد أستاذ الذرة المصرى عام ١٩٨١ . .

وإذا كان الباب الخلفى سياسة رسمية لدولة أدمنت الخداع حتى النخاع قلابد أن تكون شيمة أهل البيت الرقص، فما بالك بغانيات وبائعات الهوى المفضوحات.

لعل السبب الرئيسى وراء انتشار بائعات الهوى بهذا الكم الهائل فى تل آبيب، هو تزايد أعداد المهاجرات الروسيات اللاتى وصلن بأعداد كبيرة إلى إسرائيل بعد انهيار الاتحاد السوفيتى، وكن يحملن بالجنة الموعودة والدخل المحترم . . . وانهار الحلم عندما وصلن تل ابيب . . وهكذا عملت عالمة الذرة السوفيتية، ومدربة الجمباز وأستاذة العلوم والطبيبة وغيرهن «بائعات هوى» لا وظائف . . ولا إعانة بطالة . . ولا تكافل بين اليهود وبعضهم . . تجمعن فى معسكرات اشبه بمعسكرات الغاز فى ألمانيا النازية . . ثم خرجن منها إلى الطرقات ، يبعن أجسادهن ولحظات متعه عابرة . . نظير وجبة ساخنة أو ساندوتش هامبورجر . . .

وجود النساء السوفيت بهذه الكثرة، وهذه الأسعار المتدنية، جعل سوق الدعارة فى إسرائيل أوسع وأكبر سوق فى الشرق الأوسط . . لذلك ترك كثير من المديرين - كما تقول الصنداى تلجراف - وضباط الجيش والبوليس وظائفهم وتحولوا إلى «قوادين» . . فهى مهنة أسرع ربحا وأكثر راحة . .

ينادى كثيرون بتخصيص منطقة واحدة في تل أبيب (البغايا) واعلانها «منطقة حمراء» حتى يمكن مراقبتها وتطبيق الشروط الصحية الدقيقة على الفتيات اللاتى يمتهنها، بدلا من تدمير سمعة تل أبيب السياحية، حيث يلتقط كثيرون أمراضا خطيرة يعزونها إلى الممارسات السيئة التى يخوضونها فى إسرائيل . .

أما أنا فاعتقد بأن إسرائيل لن ترضخ لهذه الضغوط ، ولن تخصص منطقة حمراء لبغاياها وقواديها الذين اصبحوا أكثر من الهم على القلب . . لعدة أسباب . .

أولاً: ستخسر أى حكومة إسرائيلية توافق على اضفاء الشرعية على (البغايا) أصوات الاحزاب الدينية. واسرائيل رغم أنها (بغى) قديمة، إلا أنها تحب التخفى بقناع من الشرف تسدله وترفعه حسب الطلب . . فهناك من لا يطيق اغراء بنات الهوى . . هنا تسدل قناع الشرف لتحصل على ما تريد . . وهناك من يعشق (البغايا) . . وعنهن لا تسل إسرائيل . . عندها ترفع القناع . . وخد عندك . . .

ثانياً: يقول التلمود «لا يحق لرجل ممارسة البغاء مع امرأة غير

زوجته، لكن إذا لـم يستطع الفرار من الإغـراء . . فلا بأس على أن يكون ذلك خارج منزله» . . الاصحاح الثالث» .

تقـول صحيـفة الـصنداى تـلجراف بـتاريـخ ٢١ مايو صـــ٢٥، ليبراسيون الـفرنسية عدد ١٩ مايو «إذا كان التلـمود لا يرى بأسا من البغاء، فكيف تقيده حكومة رابين؟!» .

وتضيف أن المتدينين اليهود والمتطرفين سيعجلون بتدمير إسرائيل . .

من عندى أقول أن أسـرائيل مجتمع يحمل عـوامل الانفجار، لا دخل لمتطرفين أو علمانيين، التركيبة الاجتماعية بها من عوامل التنافر أكثر من عـوامل الاتفاق، وإذا كانت الصـنداى تلجراف خائـفة على إسرائيل من المتطرفين . . فأنا أطمئنها بأن تل ابيب ستدمر نفسها كما دمر شمشون الـيهودى المعبد عليـه وعلى أعدائه بعد أن عشـق البغى اليهودية دليله . . . وعرفت سره فحكمت عليه بالأعدام عندما جردته منه . . .

اسرائيل تخترق لبنان بالجنس

تحت عنـوان دبابات الورق وضـفادع الفيديـو بديل عن الـتدخل العسكرى غير المأمون» نشرت مجلة «الأفكار» اللبنانية فى عددها رقم ٦٥٢ ، ١٩٩٥) تقريراً عـلى ثلاث صفحات مؤداه أن الأسرائـيليين يشنون حرباً من نوع جديد على المجـتمع اللبنانى وهى حرب شرسه سلاحها الأول والأخيـر الجنس بوسائل متعـددة ودعت المجلة الأمن العام فى لبنـان بالتصدى لهذه الحرب . . ومن هذه الـوسائل الكتب والمنشورات وأفلام الفيديو والسينما والأغانى.

وهذه الكتب لا تهدف فقط لإثارة الفوضى الأخلاقية وتدميرا لقيم ولكن لأهداف سياسية أعمق منها الترسيخ فى أذهان الأجيال وخاصة النشء والمـراهقين أن القدس جـزء من إسرائيـل مما يخالف الـتاريخ والنصوص والقـرارات الدولية وقرارات جامعة الـدول العربية . . . وقالت المجلـة «إن جهاز الأمن العام الـلبنانى طبـقا لسياسة مـجلس الوزراء - اللبنانـى - والقرار السياسى يحارب على جبـهتين: جبهة التسـلل المنشـوراتى الأسرائيـلى أو دبابات الـورق وضفادع الفـيديو وجبـهة تسلـل كتب وأفلام ومـنشورات قـد لا تكون وارد إسرائـيل ولكنها تخدم المخطط الأسرائيلى فما هو هذا المخطط؟

أولاً: تزيين التطبيع مع أسرائيل كواحد من روافد مخطط السلام الآتى إلى المنطقة بحيث تنتصر إردارةاللامقاومة على إرادة المقاومة.

ثانياً: بث روح التفرقة بين اللبنانيين عن طريق العبث بمعتقداتهم الدينية والسخرية من بعض الممارسات وخلق حالة فتنة تشغل أبناء البلد عن مناصرة المقاومة فى الجنوب.

ثالثاً: إفساد جيل المراهقين والمراهقات بطوفان من كتب ومجلات الجنس وصرفهم عن الواجبات الوطنية والترث الخلقى والبنية التربوية التى تؤسس عليها القيم الوطينة والاجتماعية وتفرغ الجيل من عنصر المقاومة للحالة الأسرائيلية وتخديره بمفاتن المرأة والشهوة الجنسية والسلوكيات الشاذة خارجه مؤسسة الزواج.

تشوية التراث العربى

(وأشارت المجلة لقضية خطيرة وهى أن الآلة الأعلامية الأسرائيلية تعيد طبع كتب التراث العربى محرفة بحيث تصور هذا التراث عى أنه مفرغ من أى قيمة دينية أو إنسانية وتصوير الرجل العربى أنه مجرد «حيوان عزيزي» تاريخه حلقات من اللهث وراء الجوارى. وقالت إن إسرائيل أصدرت نسخة من كتابّ الروض العاطر فى نزهه الخاطر» ويتضمن قصصاً واشارات جنسية فاضحة ومسًا بسمعه حمدونه أخت هارون الرشيد وحكايتها مع شاعر اسمه بهلول وهذا الكتاب ترجم للفرنسية بعنوان "Le Jardin Par Fumé" "ويقول الناشر أن هذا الكتاب سمح به فى عدد من الدول الخليجية والمغربية على أساس أنه تراث مستقل بذاته وإن ما ورد فى بعض صفحات كتاب الأغانى أو كتاب العقد الفريد قد لا يكون أقل كشفاً أو تعريه"

طبعاً لا يعلم الذين سمحوا بدخول هذا الكتاب الإسرائيلى أنه مر على مصنع التشوية اليهودى الجنيث الذى أغرق العالم "بالأسرائيليات" التى تدمر تراث الأمة العربية. فى وضح النهار ونحن نيام ...!!.

اعلانات الجنس ورجال الدين

(وتطرق تقـرير «الافكار» إلى قضـية غاية فى الخطـورة تصب فى سياق اللعبة التقليدية لليهود وهى الاستهزاء بالأديان السماوية ورجال الدين حيث حذرت من تسرب بعض الاعلانات التليفزيونية التى تسىء إلى هيبة رجال الدين الإسلامى والمسيحى والتى تذاع فى التليفزيون الإسرائيلى وتنقلها بعض التليفزيونات اللبنانية ومنها اعلان عن أنواع من الستائر الحريرية حيث تظهر أمرأة عارية وهى تداعب الستائر الناعمة وتلعب معها لعبة جنسية كأن الستائر ذكراً وبعد أن تنتهى من لعبتها التى تبلغ بها حد النشوه تجرى إلى الكاهن فى غرفه الاعتراف لتخبره بخطيئه اللعب مع الحرير فيتأثر الكاهن بكلماتها ولأنه إنسان فيخرج من غرفة سماع الاعتراف مرتبكاً والعرق يتصبب منه فى إشارة إنه مارس معها الجنس.

وقد ثار بعض الطوائف على هذا الاعلان الاسرائيلى حتى منعه مدير الأمن العام فى لبنان من محطات التليفزيون اللبنانية.

واعلان آخر عن نوع من الاثاث والأسرة لشاب يغرى امرأة ثم يأخذها للفراش وتفريه وبعد لحظة تخرج من غرفة الأثاث وهى حامل فى إثاره وإشاره توحى بدور هذا النوع من الأثاث فى الممارسة

.. وقد عقبت المجلة على هذا الطوفان الأسـرائيلى قائلة: ينبغى فى هذه المـرحلة بالـذات أن تكون اليـقظة أشـد من أى مرحلـة أخرى فأسرائيل الـتى فشلت فى إحباطـنا وهتك تراثنا الأخلاقـى والمعنوى بالـدبابات والـطائرات تحـاول أو تتسـلل إليـنا - بالـفعل الآن عـبر المطبوعات والأفلام والمحاولة ستكرر».

بائعة جسدها على الشاشة

ومن عجب الأمور التى لم نرها فى أى مـن تليفزيونات العالم أن هناك برامج تليفزيونيه إسرائيلـيه تخصصت فى تجميل صورة العاهرة، وإتاحة الـفرصة للداعرات وبـائعات الهوى لـيروين قصصهـن على الشاشة ويظـهرن كأنهن بطلات وهن يـحكين كيف يبيعـن أجسادهن للرجال وكم مره فى اليوم الواحد والمبالغ التى يحصلن عليها. . .

وتلهث الـصحف لنشر الحـكايات وصور صاحبـاتها . . (*)(وقد نشرت صـحيفة أخبار الحـوادث" المصرية حلـقة من اعترافات بـائعة هوى إسرائيلية تـدعى «عينات» والتى اعلنت على شاشـة التليفزيون خبراً وكأنها تذيع خبرا سياسياً عن ضرب الجنوب اللبنانى على أيدى جيشهم الغاشم . . تقول الفاجرة عينات:

إنها أنـشأت مع فئه من بـائعات الهوى منـظمة لحماية الـعاهرات والدفاع عن حقوقهن فى المجتمع الأسرآئيلى» وعن نفسها تقول: إنها تكسب فى الشهر الواحد عشرة آلاف شيكل - ١٢ ألف جنيه مصرى - وأنها بذلك تحـقق دخلاً أكبر من رفيقـاتها وتدعوهن ليكـن.مثلها وتفتخر - عـلى الشاشة - أنها بائعـة هوى نشيطة وتستطـيع معاشرة رجلين علـى فراش واحد وتحكى عن بدايـة احترافها الدعـارة قائلة: قبل خمس سنوات عندما خدمت فى قاعدة عسكرية كبيرة - كمجنده

(*) كريمة كيرلس أخبار الحوادث ٢٩ يونيو ١٩٩٥

- اعتدت بعد نوبة الحراسة المرهقة أن أذهب مع عدد من الأصدقاء - المجندين فى الجيش الأسرائيلى - إلى شاطئ العاهرات فى «تل باروخ» لنضحك ونلهو حيث كنا نفرغ الارهاق والشحنات الداخلية فيما بيننا ولا نستعين بفتيات أو شباب من خارج مجموعتنا فى الجيش .. وفى إحدى الليالى الممطره ذهبت وحدى إلى نفس الشاطئ وبالقرب من فندق مطل على البحر لاحظت وجود فتاه جميلة ترتدى شورتاً ساخناً وسوتيان وتلف نفسها بعباءه كبيره .. ومن باب الفضول حاولت التحدث معها إلا أن الفتاه لم تستجب لى وقالت: إذا كنت تريدننى تحدثنى مع السمسار الذى أعمل عنده وإلا سيطردنى إذا تحدثت معك. ورفضت أن تقف معى .. ولكنى جريت وراءها وامسكتها من يدها ودسست فيها مائه شيكل (١٢٠ جنيهاً) وبعدنا عن نظر القواد وطلبت منها أن تحدثنى عن مهنتها فسألتها عن سبب عملها وكم تتقاضى من أجر وعرفت منها كل التفاصيل عن مهنة الدعارة واحزننى أن «القواد» يأخذ نصيب الأسد ولا يترك للنساء اللائى يحترفن الدعارة إلا الفتات فقررت أن احترف الدعاره وكان ذلك منذ خمس سنوات وفى نفس الأسبوع الذى قبضت فيه أول أجر عن زبون أرسله لى أحدهم.. قررت إنشاء منظمه لحمايتنا باسم «نحن متساويات» وخلال هذه السنوات كنت أمر على بيوت الدعاره وفى الشوارع وعلى الشواطئ لألتقى بمحترفات الدعاره لأعرفهن حقوقهن وكيف يتصلن بالمنظمة إذا

حدثت مشكلة وقد تعاطف معى الكثيرون والكثيرات من داخل المهنة وخارجها خاصة بعد أن ماتت فتاة فى السادسة عشرة من عمرها بعد أن مارس معها زبون الجنس بساديـه وعذبها حتى الموت . . وتضيف عينات: إن محترفات الدعاره معظمهن مدمنات ونحن نساعدهن على العلاج مـن الأدمان حتى يطـول عمر محتـرفه الدعاره ولاتزبـل قبل الأوان وقد حددنا العمر الافتراضى لمهنة الداعرة من ١٥ حتى ٣٥ أى ٢٠ عاما يمكن أن تصنع ثروه تؤمن بها مستقبلها جيداً. . !!.

الصحافة للعاهرات

(لقد اهتمت الصحافة الإسرائيلية بحكاية عينات وجمعيتها وشعاراتها الفاضحة واتصل بها عدد كبير من الصحفيين اليهود واجروا معها لقاءات على كورنيش تل أبيب حيث مقر عمل العاهرات ونشر الصحفى أرين جازيت من صحيفة «معاريف» الأسرائيلية وصفاً لها يقترب بها من أبطالهم القوميين - وهو على حق فلا فرق بين دعارتهم السياسية ودعارة عينات وربما تكون الثانية أقل ضرراً.

وقال صحفى معاريف إن عينات فى الرابعة والعشرين وهى غاية فى الرقة والشاعرية وهى مثقفة وفنانة تكتب الشعر وتنحت التماثيل وهى تتحدث عن شهداء إسرائيل والحرب والسياسة وتتكلم بلغة القوة والثقة والأستقلالية وتقول أنها مثل «وطنها» إسرائيل تعرف ما تريد وتفعله بحرية مطلقه وبلا قيود . . - لا تعليق - ويضيف الصحفى قائلاً إنها فتاه عملية . . كل شيء بالنسبة لها صفقة وأموال كثيرة ترتدى الجينز الممزق وبلوزة على الطراز الهندى وتحب التنزه فى نهايةالأسبوع - ويك إند - لكن هذا لا يعنى أنها تحصل على أجازة بل إذا جاءها نداء من المكتب الذى تتبعه فى أى وقت لابد أن تلبى ولذلك هى تحمل دائما جهز (البيبر أو البيجر) الذى لا يفارقها.

وتقول عينات أنها تتقاضى ٤٠٠ شيكل كأجر فى الساعة و ٦٠٠ فى الساعتين و ١٠٠ فى الثلاث ساعات .. وهى تدفع للمكتب ١٦٠ شيكل عن كل ساعة و ٢٠٠ عن الساعتين .. أنها تربح أكثر من ١٢ ألف شيكل فى الشهر بمعدل خمسة زبائن فى الليلة .

وتعترف عينات بأنها تجتهد من أجل استيعاب الزبون فيكفى أن تعرف نفسيته وهذا لا يكلفها شيئاً فهى تعطى كل زبون الاهتمام الذى يستحقه حسب ميزانيته وهى تعرف كيف تعبر عن كل شئ والمهم إنها مستمعه جيده فالزبائن عموما يوجهون لها أسئلة وقد احترفت الإجابة عليها بنفس درجة احترافها فنون الجسد .

وعن تربيتها تقول أن اسرتها كانت تتحدث عن الجنس بشكل مفتوح وأن أمها عرفت بحكايتها مع ابن الجيران الذى مارس معها الجنس وهى فى السادسة عشرة وكانت قد انهت دراستها الثانوية وكانت هذه هى المرة الأولى حيث ققضت بكارتها وبعد ذلك حسب قولها - مارسته مع كثيرين جداً وعن المستقبل تقول: أنى أخاف جداً من المستقبل لأن فيه خيانه الجسد عندما أصبح عجوزاً غير مرغوبه لذلك سأحاول الحفاظ على جسدى ليبقى الشباب فيه أطول مدة وخلال السنوات القادمة سأدخر مبلغاً كبيراً ليعيننى عندما اعتزل ولكن ذلك لن يكون قبل عشرين عاما على الأقل .. انتهى كلام العاهره عينات والطريف أن الصحفى ذكر أنه كان يريد توجيه عدد أكبر من الأسئلة ولكن (البيجر) معها أصدر صوتا يحمل رساله بأن تتوجه لزبون ما فاستأذنت وانصرفت .

ترى أى خبل وأى جنون وأى فوضى وأى تدمير للأديان السماوية وحتى الأعراف الأنسانية . .

إن العاهره عينات اعترفت بوضوح تحسد عليه وبجرأه لا تتأتى إلا لمثيلاتها عندما قالت إنها مثل إسرائيل . . عاهره تحصل على ما تشاء وتتحرك بحرية وبتعبير عربى شعبى إنها «قحباء» تفجر - من الفجور - ولا تستحى . تتـعرى ولا تخجل بل «تتلطع» علـى أرصفة العالم رافعة ساقـيها لتثيـر الفتنه وتهين الجـسد الذى كرمه الخالـق وتتحرك بغريزة الحيوانـات . . . إنها تأكل بثديها . . وتحكم بـفرجها وتفرض سطوتهـا بعهرها . . ويساعدهـا فى ذلك قوادها الأكبر الـذى يسكن واشنطن «العم سام» . . الداعر الأشهر ولى نعمتها وصاحب الدرس الأول فى كتاب الدعاره العالمي . .

ألم تملئ فضائح بيل كلينتون الجنسية صفحات الصحف الأمريكية نفسها . من يريد أن يعرف كيف يمارس كلينتون الدعاره المنظمة فليقرأ الكتاب الصادر مؤخراً عن فضائحه الجنسية والذى نشر فى العالم كله بعنوان "Inside The white house" "كواليس البيت الأبيض" وسيعلم أى منقـلب سينقـلبون . . إن مالا تعرفـه اسرائيل الداعـره إن جسد الباغية وبائـعة الهوى سيترهل حتمـاً وسيصبح قبيحاً ومقـرفاً ومقرفاً ورائحته عفنه . . . ولن تجدى معه كـل برفانات كريستيان ديور . . . ولا أقنعه تجـميل تابيه . . . ولا أزياء بـيير كاردان . . والزمن بـيننا وبينهم لأن هـذا الماخور المزروع فى الجسد العربى كـالصديد لابد أن تستأصله مشارط الأجيال من جراحى الأوطان وشجعانها . . .

عاهره يهودية هزمت عبدالناصر فى النكسة

* الرئـيس الامريـكى يقـرر دعم هـجوم اسـرائـيل علـى مصر فى لحظة ضعف جنسى مع يهوديه عاريه علـى نهر تكسـاس.
* ماتـيلدا قـالت للرئـيس: أريد أن اسـتحم عـلـى شـاطـئ سـيـناء فتـحرك الـبيت الأبـيض نـحو هدف احتلالـها..

عبدالنــاصر واحد من الحكام القــلائل فى العالـم الذيــن لايتأثرون بالمال أو النســاء. «هذه العبارة قالها الــصحفى الهندى كاريــخيا وهو يقدم لأطول حــديث صحفى أجراه مع عــبدالناصر ونشــره فى كتاب لفات.

نفس العبارة بنفس المعنى قالــها ضابط المخابرات الامريكى كيمت روزفلت والذى كان مكلــفا بكتابة تقرير موسع عن عــبدالناصر أثناء حرب ٥٦ وعرف بعدائه الشديد لمصر وانحيازه لليهود ورغم ذلك قال في مذكراته انه لـم ير زعيماً حافظ علــى سمعته ونظافة حياته الخاصة بعد غاندى مثل عبدالناصر.

فى نــفس الفتــرة التى نشــر فيها كــلام الصحفــى الهندى كــانت المخابرات الأمريكيــة تدرس امكانية إغواء رجل الثورة الــقوى بالنساء ولكنها تراجعــت بعد عدة تقارير أكدت جميعهــا أن عبدالناصر رجل شرقى محافظ وصعيدى حتى النخاع.

وفى نفس التوقيت كانت هناك عاهرة يــهودية اسمها ماتيلدا تقلب حياة الــرئيس الامريكى الــعجوز لينــدون جونسون رأساً علــي عقب وتحركه مثل خيوط مسرح العرائس.. وقــبيل يونيو ٦٧ كانت ماتيلدا تسرى كالمخــدر فى شرايين الرئيس العــجوز المتصابى وكلمــا قدم لها هدية مــن المجوهرات تخــرج لسانهــا له وترفضــها قائلــه فى دلال: هديتى الحقيقية ان استحم على شــاطئ سيناء، كانت ماتيلدا مدفوعة من اللوبى الصهيونى الذى يريد أن يجعل من جونسون «كيندى آخر»

صديقا لاسرائيل ولـم يتوقعوا أن ماتيلدا ستصل إلـى رأسه والسيطرة على أطرافه أيضاً بهذه السرعة.

كانت تقف على شاطئ نهر «بدرناليس» فى تكساس وصدرها مثل وكر عصافير تنفض زغبها وتغرى بمن يـلمس أجنحتها المنطلقة وسط الرذاذ والهواء. وعندما هم الرئيس بالامساك بنهدها البارز حيث كان يقف خلفها أيضاً بثياب البحر راوغت وأفلتت كسمكه ملوثه شقيه مما زاده إصراراً للامسـاك بها وضمها إلـى صدره وهنا أخرج من عـليه قطيفه كان يخفيها ساعة من البلاتين مرصعة بالماس.

قائلاً: إلى أجمل حورية من حوريات البحر.

لكنها بادرتـه مرة أخرى قائلة: سيدى الرئيس الحـوريات لايلبسن الأساور أو ساعات اليد بل يلبسن موج البحر وأنا أريد أن استحم فى شاطئ سيناء.

كان كل هدف ماتيـلدا أن يدعم الرئيس الامريكى اسـرائيل لتشن هجـوما على مـصر عام ٦٧... ولـكن كيـف وصلت إلى مـخدع الرئيس الامريكى العجوز.

امراة تحارب بالجنس

إنها «ماتيلدا آرثر كريم» التى وصفتها(*) مجلة« بلاى بوى» وصفا حسياً قائلة «إنها محاربة بالجنس. . مقاتلة بالاثارة. . تطلب اللجوء السياسى لغابات صدر الرجل. . وتنام بين صراخ العروق. . وبين صراخ الذئاب».

وتصفها مجلة يبول الامريكية ماتيلدا وصفا بليغاً قائلة:

إنها امراة ساحرة جاذبيتها لاتقاوم. . تجمع بين الجمال والحيوية . . مباشرة كطلقة المسدس. . متوهجه كالسيف لايعرف الرجل الذى يهواها متى تعانقه أو متي تخنقه. . تحب رائحة الشياط تحت ثياب الرجال».

يقول عادل حموده في تحقيقه عنها ان الأب كاثوليكى سويسرى والأم يهودية ايطالية. وقد أخذت من الأب العقلية الدقيقة المنظمة واخذت من الأم الفتنة والجاذبية والدماء الساخنة التى رشحتها للعمل في هوليوود لمنافسة صوفيا لورين ولكنها رفضت وفضلت أن تعيش حياة مختلفة.

ويقول هيكل فى كتاب «الانفجار»: إن تأثير الأب والأم معا يبدو انه قد منحها جاذبية لاتقاوم بشهادة الذين عرفوها عن قرب. . كانت حياتها حافلة، فقد انفصل والدها عن أمها أثناء طفولتها والحقت هى بمدرسة داخلية كاثوليكية، ولم تقضى غير سنوات فى هذه المدرسة

(*) عادل حموده «عشيقة جونسون التي هزمت عبدالناصر» روزاليوسف.

التـى غادرتها وظـهرت فى رومـا ثم اختـفت من روما لـتظهـر فى إسرائيل ملتحقة بمعهد وايزمـان لعلوم الصحية وواقعة فى غرام شاب من اعضاء جماعة شتيرن اسمه ديـفيد دانون وكان ديفيد الرأس المدبر لحادث اغـتيال الـلورد مويـن، وزير الدولة الـبريطـانى في الـشرق الأوسط والمقيم فى القاهرة، والمسئول عن توفير مطالب قوات الحلفاء كافة في المنطقة، اثناء الحرب العالمية الثانية، وكان عمره وقتها حوالى ٦٨ سنـة وكان الهدف مـن الاغتيال اجـبار بريطـانيا علـى التسلـيم بالمطالب الصهيونية فى فلسطين.

لقد ساهم ديفيد دانون فى التخطيط لعملية الاغتيال وكان قد فعل ذلك بتـكليف مبـاشر من إرهابى سـيصبح فيـما بعد رئيـساً لوزراء إسرائيـل هو إسحاق شاميـر وقد نفذ العمـلية شابان كانـا من أقرب الأصدقاء إلى قلب دانون هما إلياهو حكيم وانتحل اسم بورنشنين ثم اسم موسى كوهين» والياهو بن تسورى وانتحل اسم حبان وقد تسللا من فلسطين بأوراق جندين بريـطانين ودخلا مصر وفى صباح يوم ٦ نوفمبر ١٩٤٤ إستـأجرا دراجتين وأطلقا الرصاص علـى اللورد موين لكن رجل بوليس مصرى شجاع طاردهمـا وقبض عليهما فى ضاحية الزمالك الهادئة هو محمد عبداللـه وحكم عليهما بالاعدام. وبالفعل شنقا كان ديفيـد دانون قد أصر على متابعة المحاكمـة وتنفيذ الاعدام فى سجن الاستئناف بالقاهرة وقد أصيـب بصدمة نفسية حادة جعلته يعتـزل العمل الإرهـابى السرى ويتـفرغ للدعـاية السياسـية للقـضية الصهيـونية- ويقول هيكـل: فى ظروف معرك فلـسطين ١٩٤٨ عاد دانون إلى الخـدمة في قوات الـهاجاناه وفـى ذلك الوقت تـزوج من

ماتيلدا التى تركت الدين الكاثوليكى وأصبحت يهودية ومقاتلة صهيونية متحمسة. ويواصل هيكل الرواية.

- مات دانون بعد ذلك فى ظروف غير معروفة وبعد سنوات قليلة ظهرت ماتيلدا فى نيويورك وأستقرت فى الولايات المتحدة وهناك تزوجت من رجل أعمال أمريى يكبرها سناً بكثير وهو أرثر كريم.. وتحولت المقاتلة الجميلة إلي سيدة مجتمع بدأ نجمها يلمع فى نيويورك وواشنطن وتعرف ليندون جونسون على الزوجين في الفترة التى كان فيها نائب رئيس لكيندى وربما كان أول ماجمعها معاً هو الحماسة الزائدة لإسرائيل.. فقد كان معروفاً أن جونسون صديق حميم لإسرائيل، كما أن ماتيلدا كانت تعتبر نفسها صهيونية بالكامل.. وقد روت مرة أن جونسون قال لها فى أول مرة قابلها بعد اغتيال كيندى.

انني اعرف انكم كنتم تعتبرون كيندى صديقاً لإسرائيل وهذا صحيح ولكن قولى لأصحابنا إن إسرائيل فقدت صديقاً فى البيت الأبيض وربحت صديقاً أفضل منه فى نفس المكان ولم يتضح عمق العلاقات بين جونسون وبين ماتيلدا إلا عندما أصبح جونسون رئيساً وتركزت جميع الأضواء عليه وعلى حركاته وسكناته، وعلى الذين يقابلهم ويختلط بهم باعتبار ان الرئيس هو بؤرة الاهتمام وملتقى الأضواء فى العاصمة الأمريكية.. وكانت ماتيلدا فى قمه جمالها وذروته واكسبتها التجارب المتنوعة خبرة في ترويض الرجال. وكان أصدقاء جونسون ، وكذلك صفوة من معاونية يعرفون تأثير ماتيلدا عليه.. وكانت هى وزوجها معه علي الغداء أو العشاء أكثر من مرة في الأسبوع في البيت الأبيض كما ان اجازاته بما فيها التي يقضيها

فى مزرعتـه فى تكساس كانـت جميعها فـى صحبة ماتيـلدا- وكان مغـرمـاً بركـــوب الخيل معهـا- وكان يقوم بنفسه بإعداد الـبا ,كيو «شواء اللحم» ويترك نفسه على طبيعتها.

وكان مكـتب الاتصالات فى الـبيت الأبيـض وكل العاملـين فيه يعرفون أن تلـيفونات ماتيلدا للـرئيس لايمكن ردها أو تأجيلـها مهما كانت مشاغـل الرئيس.. وتسجيل دفـاتر المحادثات التليفـزيونية فى البيت الأبيض أن تليفونات ماتيـلدا كان لابد من تحويلها إلى الرئيس حيث هو حتى ولو كان فى اجتماعات مجلس الأمن القومى وكذلك كانت هى الـشخص الوحيد- إلى جـانب مستشاره للأمـن القومى- الذى يملك سلطة ايقاظ الرئيس مـن نومه إذا طلبت ذلك وفى معظم الليالـى التى كان جونســون غير مرتبط فيـها بعشاء رسمـى فقد كان موعده المفضل لتـناول العشاء مع مايتلدا وعندما تـقتضيه الظروف أن يذهب إلـى نيويورك فـقد كان يذهب كـل ليلة لـيكون فى صـحبة ماتيلدا. . فى الشقة الفاخرة التى تعيش فيها مع زوجها في مانهاتن.

فى أيام الذروة من أزمة مايو ١٩٦٧، والتـى سبقت الحرب بقليل كان كل أصـدقاء إسرائيـل فى مؤسسـات القرار الأمريـكية يعـرفون الطـريق إلى قلـب ليندون جـونسون وكان تـركيزهم عـلى ماتيـلدا شديدا. . ولم تكن هى بدورها فى حاجة إلى من يقنعها. وهكذا. . فإنهـا كانت تعـيش فى صورة الأزمة دقـيقة بدقـيقة، وعلـي اتصال مستمر ودائم بجونسون. . ويضيف هيكل.

وكان جونســون قد شرح لـ ماتيـلدا خطته فى الأزمـة وكيف انه يريد ان يبنى مـوقفه على توافق عام مع الكـونجرس ووسائل الإعلام

والرأى العام الأمريكى، وأن هذا يأتى بـأن يبدو أمام الجميع أنه اتخذ كل المسالك المتاحة له بالسياسة والدبـلوماسية قبل أن يلجأ إلى العمل المباشر ولعدة أيام كانت ماتيلدا على اقتناع بصواب رأيه ولكن صبرها راح ينفذ بسرعـة مع مرور الساعات وتزايد الإلحاح علـيها لدرجة أن دونالـدنيف ينـقل عن الذيـن عرفوهـا في تلك الـفترة أنهـا حذرت جونسون من وزيرّ خـارجيته «دين راسك» ومن بعض كبـار المسئولين فى وزارة الخارجية قائلة له.

«إن هؤلاء الـناس ليس لـديهم مـقومات المـقاتلين فـى أزمة وأن أعصابهم مستهلكة وهى تخشى من أنهم يخدرون عزمه وتعميمه بكل هذا الذى يقترحونه عن ضرورة تهيئة الجو لتوافق عام. بل إن ماتيلدا مست صمـيم حيرة جونسـون. الذى كان لايعرف كيـف يخرج من مستنقع فيتـنام مباشرة حيث قالت له أثناء مناقشة بـينهما فى حضور أيب موريتس وهو أحد قضاه المحكمة الـعليا ويهودى «إنه يستطيع أن يكسب فى الشرق الأوسط كل ماخسره فى الشرق الأقصى، وبالفعل نفذت اسرائـيل خطتها بـالحصول على الدعـم الكامل للهـجوم على مصر فـى ٦٧ واحتلال سينـاء. وكل ذلك عبر تسـلل امراه صنعـتها الغوابه هى اليهودية ماتيلدا التى حقـقت أمنيتها ذهبت لتستحم عارية على شاطئ سـيناء وكانت ترسل صورهـا وعليها قبله إلـى جونسون العجوز فى البيت الأبيض(*).

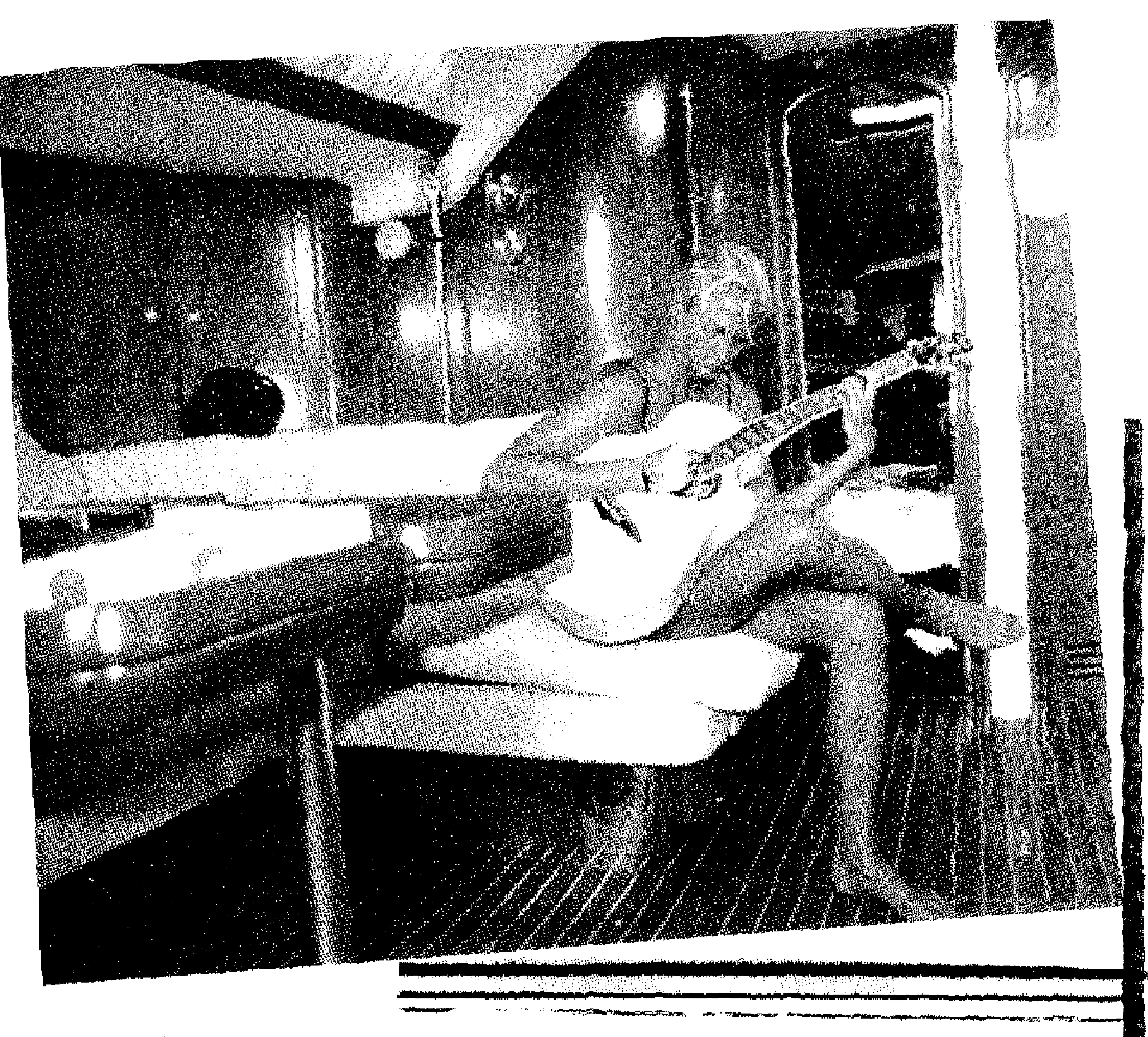
(*) المصدر السابق

الصفحة **الفهرس**


ملحق الصور



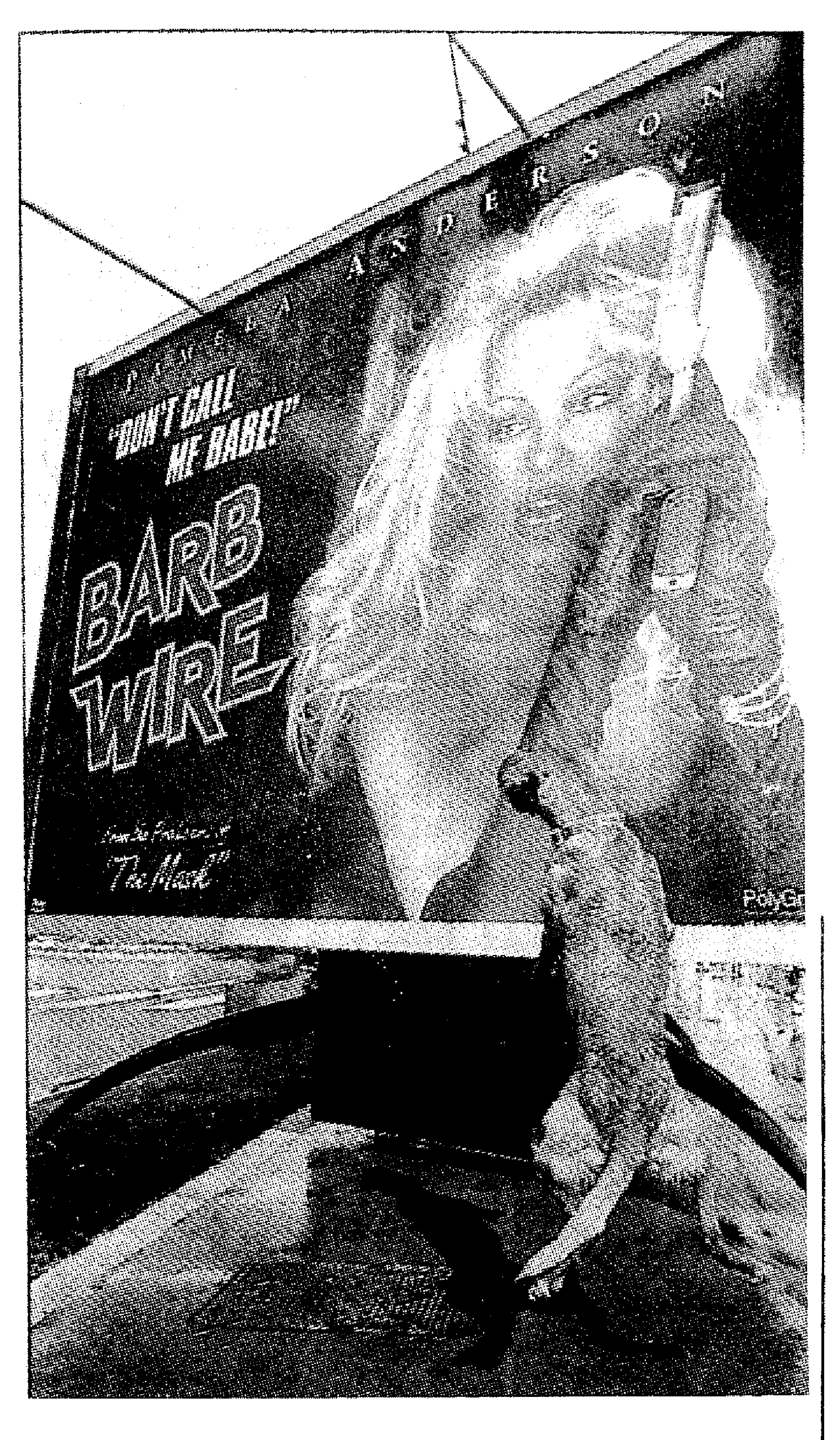
ـ سوزانا من أبرز عضوات قسم (السنكى) وشبكة الدعرات فى الموساد



- بيانكا في يخت الوزير العربي



- إحدى فتيات الموساد



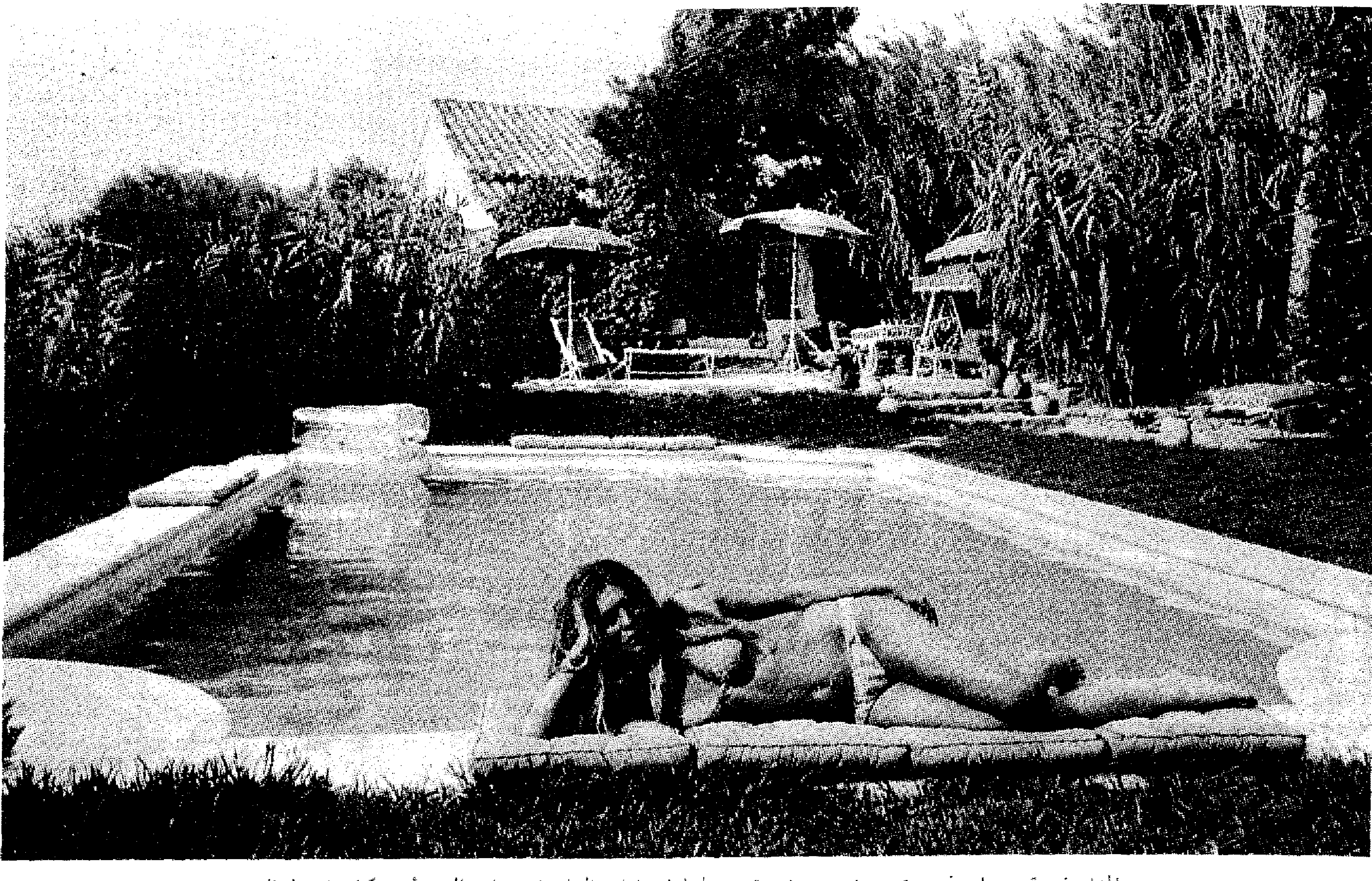
ـ إعلان عن فيلم «بورنو» في شارع الدعارة فى تل أبيب



- إيل جال ملك الجنس فى إسرائيل



- مجندة إسرائيلية ترتدى الزى العسكرى وتعلن عن أخطر سلاح الأقتحام بالجنس



ـ المدام فى قصرها منذ عدة سنوات حيث مقر عملها فى إدارة العاهرات وإرسالهن أى مكان فى العالم.



- المغنية اليهودية كيلي ميتجو
مغنية يهودية خرجت على الجمهور
عارية الصدر تماماً وأثنت عليها الصحف العبرية وأسموها المغنية الصاروخ



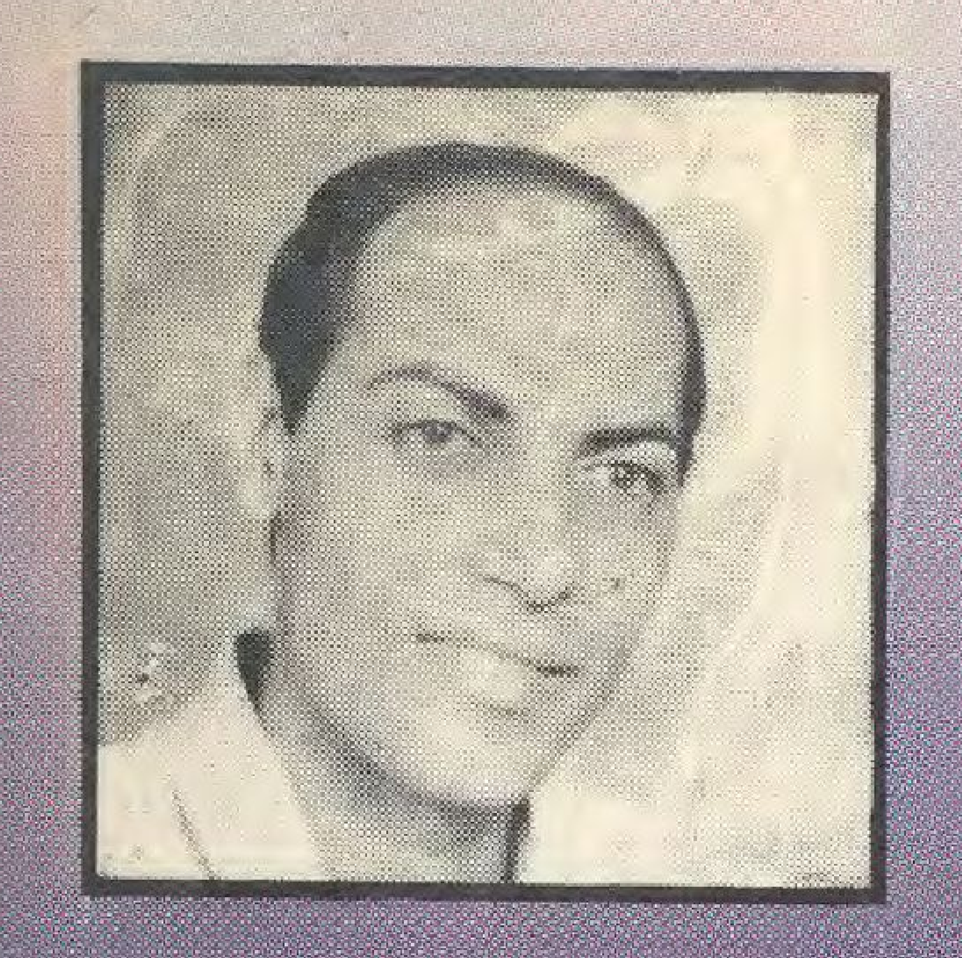
ـ مجموعة من فتيات الموساد التقطت لهن صورة نادرة فى مجلة «إيشا» الإسرائيلية



ـ أحد الحاخامات الذى نشرت الصحف فضيحة على الطائرة الاسترالية ينظر لفتاة عابرة بنهم جنسى



ـ الدعارة.. تجارة اليهود منذ مئات السنين



هذا الكتاب

من «رحاب» أول عاهره يهودية إلى "فائقة مصراتى" آخر عاهره إسرائيلية كشفتها صقور الأمن المصرى بعد أن دخلت غرف نوم المشاهير والنجوم... فى هذا المشوار الطويل... إستمرت الحرب القائمه على عقيدة يهودية راسخه تربط بين الدين والدعاره... حتى أصبح رموز اليهود قوادون وأصبحت الدعارة تمارس فى المعابد...
وبعد أن وصل المجتمع الاسرائ
الفساد... بدأ حربه... حرب العاه
بالأغتيال تاره... وينشر الايدز
القيم للوصول إلى رؤوس الأنف
هذا الكتاب يرصد الكاتب الص
المخطط الذى يهدف إلى السي
بالفوضى الجنسية والدعاره و
الغريزة الحيوانية... وذلك م
ومذكرات أشهر عاهرات اليهود

عماد ناصف